يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة ‎71.50 • AL-ITTIHAD •‎

الثلاثاء ٢٠ نيسان ١٩٧٦ ، ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٢٢٩٩ — VOL 32 - 96 - 20.4.1976

آلاف يشيعون في رام الله والبيرة جثمان الشهيدين اللفتاوي وزين الدين

مسيرة التشييع تتحول الى مظاهرات كفاحية مناهضة للاحتلال

القدس — لمراسلنا الخاص — شيع اكثر من ٢٥ ألف مواطن من جماهير البيرة ورام الله ، أول أمس الاحد ، جثمان الشهيدين ، خليل محمود عيسى اللفتاوي ، الذي سقط برصاص عميل الاحتلال المدعو عبد النور خليل جنحو ، والطفل جمال عرفات خميس الزين ، الذي لم يزد عمره عن ٨ أعوام ، وقد سقط شهيدا برصاص جنود الاحتلال يوم السبت الماضي . وقد تحولت الجنازة الى واحدة من أروع المسيرات الشعبية الكفاحية الضخمة المعادية للاحتلال والمناهضة للاستيطان والمعبرة عن وحدة الصف الوطنية في الضفة الغربية المحتلة . واشترك فيها وفود من نابلس والخليل واريحا وبيت لحم وغزة والقدس ومن العديد من مدن الضفة وقراها .

وكانت مدينة رام الله المحتلة قد شهدت ، منذ ساعات الصباح الاولى ليوم السبت الماضي ، مسيرات كفاحية ضخمة ، جابت شوارع المدينة معربة عن استيائها واستنكارها لجريمة قتل الشهيدين اللفتاوي والزين .

وفي صباح امس الاول انطلقت مظاهرات شعبية كبيرة ضمت مختلف فئات الاهالي والطلاب والطالبات في مدينتي رام الله والبيرة والقضاء .. وحين وصلت المظاهرات وسط المدينة تصدى لها جنود الاحتلال في محاولة لتفريقها فاشتبكوا مع المتظاهرين .. وقد عاد المتظاهرون ليواصلوا التجمع والطواف حول بيت الشهيد اللفتاوي ، وهم يهتفون منددين بالجريمة وباستمرار الاحتلال .

وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس الاول سارت الالاف من ابناء المدينتين ومعها وفود كبرى من مدن الضفة وقراها الى حيث كان ينتظر المواطنون وصول جثماني الشهيدين . وقد تقدم مسيرة تشييع الجثمانين حملة اكاليل الزهور والورود ورؤساء واعضاء المجالس البلدية في مدن الضفة الغربية المحتلة والهيئات والجمعيات والنوادي والنقابات المهنية ورجال الدين المسلمون والمسيحيون .

وكان المشيعون يحملون لافتات تندد بالجريمة البشعة ، ويطلقون الهتافات الوطنية وسط زغاريد النساء واهازيجهن الوطنية الكفاحية .

استنكار واسع للجريمة

وفي حين تحولت الجنازة الى مظاهرة وطنية كفاحية مناهضة للاحتلال وعملائه ثم السخط والاستنكار مدن الضفة الغربية وقراها .. فنعى الشهيدين واستنكر جريمة قتلهما رؤساء ومجالس السلطات البلدية في كل من البيرة ورام الله واريحا وبيت لحم ونابلس والخليل وقلقيلية وطولكرم وحلحول والعديد من الهيئات الشعبية والرسمية في مدن الضفة وقراها .

هذا وكان الجاني عبد النور جنحو قد اقتحم هو وابنه حي اللفتاوي في مدينة البيرة واطلق جنحو النار من مسدسه على الشهيد خليل اللفتاوي فارداه قتيلا وجرح ابن عمه فخري عثمان اللفتاوي . وقد اقدم الجاني على فعلته النكراء انتقاما من الاهلين الذين رفضوا ان يصوتوا له في انتخابات البلدية الاخيرة . ومن الجدير بالذكر ان الجاني معروف بصلاته المشبوهة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وبفضل هذه الصلات وغيرها من الخدمات التي قدمها لسلطات الاحتلال تمكن من الحوزة على مسدس مرخص من سلطات الاحتلال .

وكالعادة لم تتورع اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، عن الترويج للادعاء بان الجاني اقترف جريمته في محاولة للدفاع عن النفس ، بينما تؤكد كل الدلائل على انه اقترفها عامدا متعمدا في محاولة استفزازية للانتقام من معارضيه ولفشله في الانتخابات الاخيرة .

أما الشهيد الطفل جمال الزين ، الذي لا يزيد عمره عن ٨ اعوام ، فقد اطلق جنود الاحتلال الاسرائيليون النار عليه بينما كانوا يقومون بتفريق الجماهير الغاضبة في البيرة ورام الله احتجاجا على جريمة جنحو . وقد ادعى جنود الاحتلال ان الطفل الشهيد سقط برصاصة طائشة انطلقت من بندقية جندي اسرائيلي كان يشرف على اعادة النظام الى المدينة !!

ضرابات ومظاهرات شعبية احتجاجا على مسيرة غوش ايمونيم الاستفزازية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — اجتاحت العديد من مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها مسيرات ومظاهرات شعبية وموجة من الاضرابات الطلابية استنكارا للمسيرة الاستيطانية الاستفزازية التي نظمتها ، امس وامس الاول ، جماعة « ايمونيم » العنصرية . فانطلقت المظاهرات ، امس الاول ، في كل من نابلس والقدس ورام الله والبيره وجنين واريحا تندد بالمسيرة وبمخططات الاستيطان الاحتلالي وبجريمة قتل الشهيدين اللفتاوي والزين .

في القدس العربية امتنع الطلاب ...عظم مدارس المدينة عن الدراسة ...ت مسيرة شعبية احتجاجا على ...ة « فوش ايمونيم » الاستفزازية . ...في نابلس جرت مظاهرات شعبية ...عة احتجاجا على المسيرة .. ...رب طلاب مدرسة طوقان ومدرسة ...ئشية الثانوية للبنات وغيرها من ...رس المدينة . وقد اشتبك الطلاب ...رون مع جنود الاحتلال ، الذين ...يتورعوا عن اقتحام المدارس وجرح ... من طالبات مدرسة العائشية .. اغلقت جميع الحوانيت . وشهدت جنين مظاهرات مماثلة اخترقت الشارع الرئيسي للمدينة . واضرب الطلاب عن الدراسة . وقد خف الجنود الاسرائيليون لتفريق المتظاهرين وقمع المسيرة فقاموا باغلاق الشارع الرئيسي وفرضوا نظام منع التجول الجزئي على المدينة .

وقام الجنود ، كذلك ، بالتصدي لمظاهرات الاهلين في رام الله والبيره واريحا . وفي رام الله جرح اربعة مواطنين في الاشتباك مع جنود الاحتلال .

بلدية نابلس تستنكر

وقد بعث مجلسا بلدية نابلس القديم والجديد برقية استنكار الى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكري للضفة الغربية والحاكم العسكري في مدينة نابلس احتجاجا على المسيرة ، جاء فيها :

« ان مسيرة « غوش ايمونيم » الاستيطانية التي اعلن عن قيامها في ١٨-٤-٧٤ والاعلان عن اشتراك وزير الدفاع ووزراء آخرين فيها اثار مشاعرنا . لذلك فاننا نستنكر هذا العمل غير المشروع ، الذي يخالف القوانين وميثاق جنيف وقرارات الامم المتحدة ومبادئها ويعتبر تهديدا لوجودنا الوطني والمشروع على ارضنا ونقضا لحقنا في ممارسة حق تقرير المصير على ارضنا » .

وقد ارسلت نسخة عن البرقية الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، كورت فالدهايم .

مسيرة تحرسها حراب الاحتلال

وكانت المسيرة الاستفزازية ، التي تفرقت مساء امس الاثنين ، قد ابتدأت صبيحة اول امس قرب «بيت ايل» وانتهت قبيل مداخل مدينة اريحا العربية في غور الاردن .. واشترك فيها اكثر من ٢٠ الفا من غلاة المتطرفين ودعاة التوسع الاستيطاني وانصار ارض اسرائيل الكبرى .

وجرت المسيرة ، التي دامت يومين ، وسط حراسة مشددة قام بها جنود الاحتلال الاسرائيلي ، الذين اغلقوا الطرق الموصلة الى مسار المسيرة واحتلوا باعداد كبيرة الاماكن العديدة ، التي مرت بها وكانت قريبة من التجمعات السكنية العربية .

وقد اخترقت هذه المسيرة الاستفزازية ثلاثة من القرى العربية ، هي بيتين وعين يبرود وكفر مالك . خلافا لما زعمه المسؤولون من ان المسيرة لن تمر في قرى ومدن عربية . ومع ان احدا لم يعترض المسيرة في هذه

— البقية على صفحة ٦ ع د —

مجلس السلام العالمي يتضامن مع النضال ضد مصادرة الاراضي

حيفا — عن مكتب الاتحاد — اتسع تضامن القوى الدمقراطية في العالم مع نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ضد مصادرة الارض ومن اجل المساواة في الحقوق . واكدت قوته انكسار الطوق الذي سعى حكام اسرائيل الى ضربه حول الجماهير العربية لاخفاء ما تعانيه من تمييز قومي ومن معالمه الخطيرة مصادرة الارض والحقوق .

وكان مجلس السلام العالمي قد وجه في اواسط آذار بيانا الى لجان السلام القطرية في مختلف انحاء العالم يتضمن معلومات عن أهداف يوم الارض وعن قضايا مصادرة أراضي الجماهير العربية في اسرائيل .

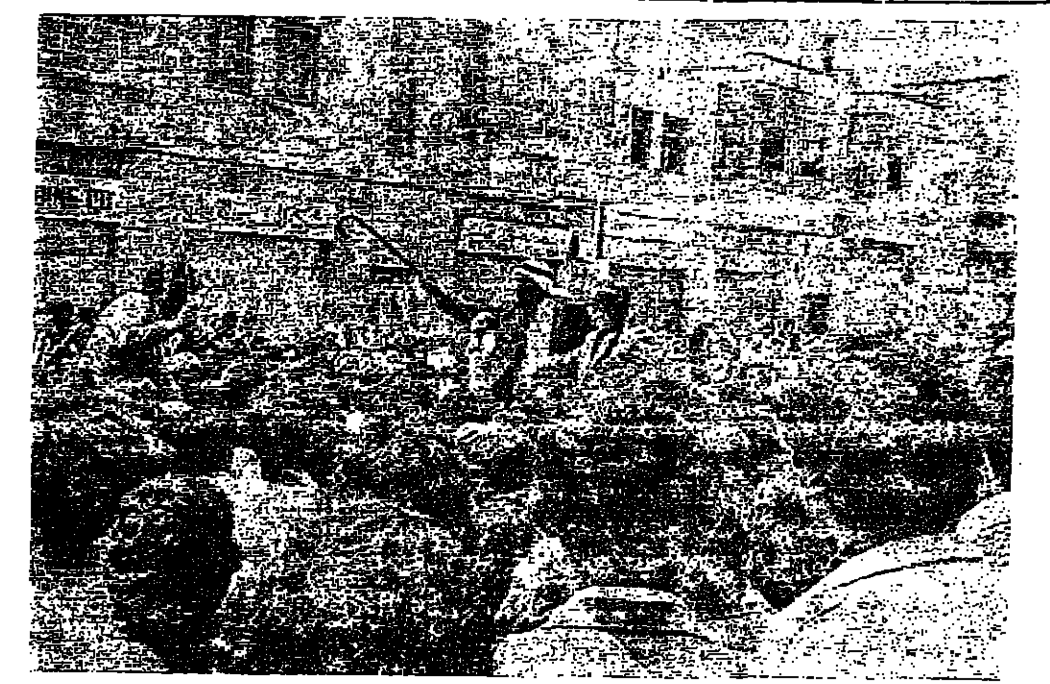
وتوجه في هذا البيان الى لجان السلام في مختلف انحاء العالم بنداء للتضامن مع النضال الدمقراطي ضد مصادرة أراضي الجماهير العربية ولتاييد قوى السلام في اسرائيل التي تقف الى جانب النشاطات الشعبية وبارسال برقيات الاحتجاج الى رئيس وزراء حكومة اسرائيل وبرقيات التضامن مع قوى السلام في اسرائيل بواسطة عضو مجلس السلام العالمي توفيق طوبي .

لقد وصلت الى البلاد برقيات ورسائل عديدة ولا تزال ترد برقيات الاحتجاج والتضامن وانباء نشاطات التضامن في مختلف انحاء العالم .

تنسيب العديد من الرؤساء الجدد للمجالس البلدية في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان يقر الحاكم العسكري للضفة الغربية في وقت لاحق من الشهر الجاري التنسيبات ، التي قررتها المجالس البلدية الجديدة المنتخبة في مدن الضفة وقراها ، لاختيار رؤساء هذه السلطات .

ففي الخليل قررت الكتلة الوطنية الفائزة في انتخابات بلدية المدينة تنسيب السيد المهندس فهد القواسمي رئيسا للبلدية . وقرر اعضاء المجلس البلدي في نابلس تنسيب السيد بسام الشكعة ، من الكتلة الوطنية ، لرئاسة البلدية . ونسب مجلس بلدية رام الله الجديد الرئيس السابق للبلدية ، السيد كريم خلف رئيسا للبلدية . واختير السيد حلمي حنون رئيسا لبلدية طولكرم ، والسادة الياس فريج لبلدية بيت لحم ، وحسن الزير لبلدية سلفيت ، والمحامي هاشم الصالح لبلدية طوباس ، وبشارة داوود لبلدية بيت جالا ، وحنا الاطرش لبيت ساحور ، والصيدلي ابراهيم علي الطويل لبلدية البيرة ، ومحمد حسن ملحم لحلحول ، ومحمد موسى عمرو لبلدية دورا .... هذا ولا تزال ردود الفعل العالمية والاسرائيلية تؤكد ان نتائج الانتخابات الاخيرة في الضفة جاءت هزيمة لسياسة الاحتلال الاسرائيلي .



من صور المظاهرات في رام الله ضد الاحتلال

في مؤتمر صحفي في تل أبيب

الشيوعيون يردون على حملات التحريض بخصوص احتفالات اول أيار

تل أبيب — لمندوبنا الخاص — عقد ...زب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — ...مرا صحفيا في بيت سوكولوف في ... أبيب ، أمس الاثنين ، تحدث فيه ...فيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ...يوعي والرفيقان جمال موسى ويهوشع ايرغا عضوا سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب ، وأداره الرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي والمتحدث الرسمي باسم الحزب .

وقد رد الرفيق ماير فلنر في المؤتمر على ما نشرته الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية الاخرى من تحريض على الحزب ، وما زعمته بانه سيحول يوم الاول من ايار ، عيد العمال العالمي ، الى « يوم ارض ثان » ، فقال ان حزبنا يسير على ضوء الايديولوجية الماركسية اللينينية التي ترفض أساليب العنف في النضال السياسي ، وأضاف أن المسؤول عن أحداث يوم الارض الدامي ليس الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولا الجماهير العربية بل رجال البوليس والجيش وحرس الحدود الذين لم يتورعوا عن اطلاق الرصاص على المواطنين العرب المضربين اضرابا سلميا مدافعين عن أرضهم وحقوقهم المهضومة ، مما أدى الى قتل ستة اشخاص وجرح عدد كبير من النساء والاطفال وغيرهم .

وطالب الرفيق ماير فلنر باقامة لجنة تحقيق شعبية نزيهة تتألف من العرب واليهود لتحقق في أحداث يوم الارض الدامي .

وتعرض الرفيق فلنر الى الاصوات التي تنادي بحل الحزب الشيوعي الاسرائيلي وخطر نشاطه ، فقال ان التجربة التاريخية تدل على أن دوس الديمقراطية فقط يبدأ بالشيوعيين والاقليات القومية ولكنه لا ينتهي بهم . وذكر أن هتلر هو الذي رفع شعار النضال ضد الشيوعيين واليهود ووضعهم خارج القانون .. ولكن نهايته معروفة جيدا . « لذا — اضاف الرفيق فلنر — يجب أن يقلق هذا الشعار كل القوى الدمقراطية في البلاد . فان سياسة الحكومة المؤدية الى استمرار الاحتلال والتخريب على السلام واضطهاد الشعب العربي في اسرائيل والتحريض على الشيوعية والرضوخ لحماية « الليكود » و « غوش ايمونيم » انما تخلق ارضية مريحة لنشوء الفاشية الكبرى التي تشكل اخطارا

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

هل هذه بداية الادارة الذاتية في غزة !

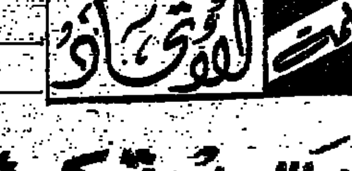
حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الزميلة « الفجر » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم الان باجراءات عملية وجذرية لجعل « الادارة المدنية » أمرا واقعا في غزة .

ومن الخطوات التي اتخذتها ادارة الحكم العسكري في قطاع غزة في هذا السبيل الغاء مجانية العلاج والتمهيد نحو توسيع صلاحيات مجلس بلدية غزة المعين بحيث يستوعب ادارة الشؤون الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليم . ومن أجل هذا الغرض قام المجلس بمضاعفة الضرائب البلدية واسعار المياه والكهرباء .

ويخطط الحكم العسكري الان لتنفيذ المرحلة الثانية في معسكر الشاطئ بغزة وتوطين سكان من اللاجئين في مناطق اخرى من المدينة بعد أن يتم اجبارهم على التنازل عن بطاقات الاغاثة الدولية التي تلزم وكالة الغوث بتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والغذائية بموجبها .

هذا وقد اشارت « الفجر » الى أن قرار مضاعفة الضرائب اثار نقمة المواطنين الشديدة فقدموا المذكرات العديدة مطالبين باعادتها الى ما كانت عليه في السابق ، وهددوا باتخاذ اجراءات عملية ضد هذا القرار .

وقد اضطر المجلس البلدي على أثر هذه النقمة الشديدة الى الاعلان عن تجميد هذا القرار ولكنه لم يعلن عن الغائه ، الامر الذي يشير الى انه استهدف فقط امتصاص نقمة المواطنين .



مسيرة كولونيالية في حقل الغام

لم يعد يناقش احد ان المسيرة التي يقودها « غوش ايمونيم » الفاشي والكولونيالي في الضفة المحتلة ، في الارض الفلسطينية ، شجعتها المحافل الحاكمة وزودتها الحكومة بحماية عسكرية كثيفة هي اشبه باستعراض العضلات . كذلك يتفق الكثيرون ان توقيتها ، بعد الانتفاضة الكبرى التي قام بها الشعب العربي الفلسطيني والانتخابات البلدية التي انتهت بفوز الكتل الوطنية الساحق هي لون من ألوان الرد الاستفزازي والتحدي الفظ لمشاعر جماهير الضفة المحتلة .

ولم يخف قادة « غوش ايمونيم » الذين يتلاعبون على الغرائز القومية المتعصبة ، ويجندون بذلك الالاف ، انهم ارادوا بهذه المسيرة تجسيم مقاصدهم الكولونيالية التوسعية فاعلنوا انها مظاهرة من اجل الاستيطان (الكولونيالي) واسرائيل الكبرى .

ومن الصعب على الرأي العام ان لا يرى المنطلقات الصهيونية الواحدة التي اوحت للحكومة بالبطش بجماهير الجليل والمثلث الذين اضربوا دفاعا عن اراضيهم وكيانهم ضد التهويد والتشريد من ناحية واوحت لها بالموافقة على مظاهرة « غوش ايمونيم » وتزويدها بالحماية المسلحة .

لقد عارضت محافل دمقراطية واسعة هذه المظاهرة السياسية المسلحة وحتى « مبام » و « موكيد » ومحافل اخرى دعوا الى منعها على اعتبار انها استفزازية وتهدف الى الاستيطان ، خصوصا وان القيمين عليها صرحوا انهم يستعدون ، بعد ان تمركزوا في كفر قدوم بالقرب من نابلس ، الى الاستيطان الكولونيالي في اريحا حيث تصل المسيرة الفاشية الى نهاية المطاف .

وحتى هارتس ابرزت طابعها السياسي الاستفزازي وابدت قلقها من ان تؤدي الى توتر العلاقات مع الولايات المتحدة التي تضطر في سبيل اغراض تسربها في العالم العربي الى اعلان معارضتها الاستيطان في الضفة المحتلة ، في الارض الفلسطينية المحتلة .

لقد حذرنا دائما من نهج حكام اسرائيل التوسعي القائم على تكريس الاحتلال وانشاء الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة بهدف تغيير معالمها الدمغرافية والجغرافية تمهيدا لضمها الى اسرائيل .

واكدنا ان هذا النهج الذي ادانته الامم المتحدة في سلسلة من القرارات القاطعة سيكوم العراقيل امام حل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط على اسس عادلة تحترم حقوق كافة الشعوب ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني .. وتصون استقلال وسيادة كافة الدول ومن بينها اسرائيل .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اتفاق القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية والحكومة السورية أحبط التآمر الامبريالي الامريكي

بيروت — أعلن قادة القوى الوطنية التقدمية عزمهم على العمل الشامل من أجل وقف الاعمال المسلحة في كل أرجاء البلاد .

وجاء ذلك في الاتفاقية التي اسفرت عنها المباحثات التي جرت في دمشق بين الرئيس السوري حافظ الاسد وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد تضمنت الاتفاقية الامور التالية :

١ — وقف القتال في لبنان واتخاذ موقف موحد ضد اى جهة تقوم باستئناف العمليات القتالية .

٢ — اعادة تشكيل اللجنة العسكرية العليا الثلاثية السورية الفلسطينية اللبنانية لتحقيق وقف اطلاق النار وتنفيذه والاشراف عليه الى أن يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية يقرر اجراءات الامن وفق ما يراه ملائما طبقا لسلطاته الدستورية .

٣ — مقاومة التقسيم بكافة اشكاله واي عمل او اجراء من شأنه المساس بلبنان ارضا وشعبا .

٤ — رفض الحلول والخطط الامريكية بشأن لبنان .

٥ — التمسك باستمرار المبادرة السورية .

٦ — رفض التدويل او ارسال اية قوات دولية الى لبنان .

٧ — رفض تعريب الازمة ورفض دعوة الجامعة العربية للتدخل في المرتقب في لبنان .

وعلى اثر هذه الاتفاقية أعلن رسميا أن الرئيس سليمان فرنجية صادق على قرار تعديل المادة ٧٢ من الدستور اللبناني الذي اقره مجلس النواب اللبناني في الاسبوع الماضي والذي يبيح انتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل انتهاء ولاية الرئيس فرنجية .

واشارت الانباء الى أن مجلس النواب اللبناني سيجتمع قريبا لانتخاب رئيس جديد للجمهورية .

وتجرى حاليا مشاورات سياسية بشأن المرشح الجديد لرئاسة الجمهورية ، في حين أن الاشتباكات المسلحة المكثفة بين الاطراف المتنازعة قد خفت الى حد ما .

هذا وقد ادان ممثلو القوى الوطنية التقدمية في بيان اصدروه في بيروت مؤامرات الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة والصهيونية ضد الجمهورية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

وقد اتهم كمال جنبلاط زعيم القوى الوطنية التقدمية ، القوى اليمينية بانها تريد تصعيد الموقف العسكري لفرض مرشحها للرئاسة والانتقام من القوى اليسارية . وقال ان التقدميين لن يقفوا مكتوفي الايدي أمام هذا القتال .

وتنبئ الانباء الى أن الكتائبيين اعلنوا تأييدهم لاتفاقية دمشق ، الامر الذي اثار خلافا بينهم وبين وزير الداخلية كميل شمعون الذي حمل على الاتفاق وقال ان الذين أبرموه ذهبوا الى حد منع لبنان من اللجوء الى التدخل الامريكي !

ورأى المراقبون أن اتفاق دمشق احبط عمليا التدخل الامريكي .. كما ساعد على احباطه نشاط الاتحاد السوفييتي الذي أعلن انه لن يوافق على التدخل الامريكي .

لقاء تاريخي افريقي - عربي في داكار

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بدأ أمس الاثنين في داكار عاصمة السنغال ، اجتماع وزراء خارجية حوالي سبعين دولة تمثل مجموعة الدول الافريقية والعربية لاعداد مؤتمر قمة افريقي — عربي ولصياغة وثيقة تحدد مبادئ العلاقات والتعاون بين المجموعتين .

وقد اعتبرته وكالات الانباء لقاء تاريخيا لما يمكن ان يترتب عليه من نتائج بعيدة الاثر على تطورات العالم .

وحسب ما اذاعه سكرتير عام الجامعة العربية سيشمل ميثاق التعاون كافة الميادين : السياسية والاقتصادية والمالية والتقنية والاعلام والنقل وغيرها .

ومن المقرر ان يتناول البحث بشكل خاص مسألة التغلب على المشاكل الاقتصادية التي تواجهها افريقيا .. ومسائل احترام السيادة والاستقلال القومي وتسوية النزاعات بالطرق السلمية ..

وابرز سكرتير عام الجامعة العربية محمود رياض اهمية المؤتمر فقال ان التعاون كان موجودا في الماضي ولا يزال على اساس ثنائي اما الان فسيتم في اطاري الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية .

وفي معرض تعليقه على المؤتمر قال وليم اتيكي ان المؤتمر سيساهم في توطيد التعاون المثمر بين الدول الافريقية والعربية وفي سبيل ذلك سيتجنب اثارة القضايا التي هي موضع نزاع بين الجانبين .

والواقع ان تقارب المجموعتين ازداد في سنوات السبعين وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. آنذاك قطعت الدول الافريقية علاقاتها بشكل تام مع اسرائيل احتجاجا على استمرار احتلالها المناطق العربية ورفضها تسوية ازمة الشرق الاوسط .. وقررت الدول العربية اقامة صناديق اقراض وتنمية تزود الدول الافريقية بالقروض والمساعدات ولكن الدول الافريقية شعرت ان دول النفط العربية لم تقدم ما يكفي من المساعدات ولهذا ساد العلاقات جو من التوتر .. وأهمية اللقاء اليوم انه سيحاول ازالة هذه الخلافات .

الشيخ يعبتس يشيد بالسادات

القاهرة — « شهد » الشيخ يعقوب يعبتس مبعوث الرئيس فورد الى بعض أقطار الشرق الاوسط أن الرئيس المصرى يتمتع بشعبية واسعة وانه مخلص في تطلعه نحو تحقيق السلام في المنطقة .

كذلك « شهد » في تصريحاته التي ادلى بها في اجتماع صحفي عقده هنا بعد اجتماعاته بالرئيس السادات وبنائبه حسني مبارك وبعدد من المسؤولين المصريين ، انه « اقتنع » بصدق خطوة السادات في الغاء معاهدة الصداقة السوفييتية قائلا ان الرئيس المصري احس أن بلاده كانت تختنق !! وان لا طريق يحفظ الاستقلال القومي والكرامة غير الغاء تلك المعاهدة !

وبعد هذه الشهادة قرر يعبتس انه اتفق مع السادات حول عدد من النقاط واختلف معه حول عدد آخر .. ومن الامور التي اختلف مع السادات بشأنها : اهمية الدور الفلسطيني في أزمة الشرق الاوسط وتقدير موقف رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات .. فهو يرفض أن تكون القضية الفلسطينية او حقوق الشعب العربي الفلسطيني جوهر الازمة كما لا يعتقد أن ياسر عرفات معتدل .

ولهذا ففي رأيه ان المشكلة الجوهرية هي الشكوك المتبادلة (لا تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وأطماعهم التوسعية ! ولذلك يجب ازالتها بترتيبات متبادلة !!

وطبعا لا يقبل بالدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن بل يقرر انها اطار المفاوضات .

وقد غادر يعبتس القاهرة الى اثينا وسيزور بعدها اسرائيل وبعض الدول الاخرى التي لم يذكر اسماءها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الحزب الشيوعي الفرنسي يشجب طرد العمال الاجانب من فرنسا

باريس — ادان الحزب الشيوعي الفرنسي تصرفات السلطات الفرنسية التي اعتقلت وطردت فريق من العمال الاجانب من فرنسا واكثرهم من الجزائريين والمغربيين والتونسيين .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

العازار الى مثواه الاخير

القدس — جرى أول أمس تشييع جثمان الرئيس السابق لاركان الجيش الاسرائيلي دافيد العازار ، الذي توفي يوم الخميس الماضي اثر نوبة قلبية ..

وقد جرت مراسيم التشييع في المقبرة العسكرية على جبل هرتسل في القدس .

واشترك الكثيرون في موكب الجنازة يتقدمهم كبار قادة الجيش وعلى رأسهم رئيس الاركان مردخاي غور ، ورئيس الوزراء والوزراء وغيرهم من رجالات الدولة .

وقد ابنه رئيس الوزراء واشاد بشخصيته .

وكان العازار رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. واقيل من منصبه في اعقاب الحرب لانه اعتبر مسؤولا عن عدم الاستعداد لها . وقد لاحظ بعض المراقبين ان لجنة اغرانات التي قررت مسؤوليته ارادت عمليا تطهير وزير الحربية آنذاك موشي ديان .

وقد توفي العازار بالسكتة القلبية وهو يسبح في احدى البرك بعد أن مارس لعبة « التنس » .

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة اول ايار عيد العمال العالمي

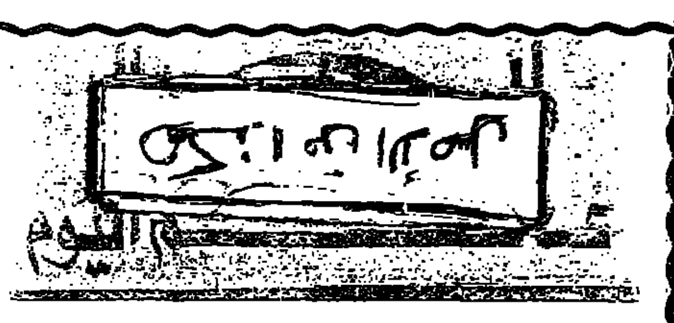
١ – لا احتلال ولا ضم . من اجل السلام وضد الحرب .

٢ – من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل .

٣ – لتسقط سياسة الغلاء وتخفيض مستوى معيشة الشعب . ولترفع اجور العاملين .

٤ – لندافع عن الحريات الدمقراطية لسد الطريق على الفاشية .

٥ – لتلغ مصادرة الاراضي . ولتتم المساواة في الحقوق للمواطنين العرب .



كيسنجر يخف لانقاذ المصالح الامبريالية المهددة في القارة الافريقية

تحظى القارة الافريقية باهتمام خاص في استراتيجية الامبريالية الامريكية الشاملة . وفي اطار هذا الاهتمام يمكن النظر الى الزيارة المقبلة التي يزمع القيام بها الى عدد من الدول الافريقية وزير خارجية الولايات المتحدة ، هنري كيسنجر .

فدول هذه القارة المستقلة ال – ٤٤ تلعب دورا هاما على المسرح الدولي ، خاصة في منظمة الامم المتحدة . وهي تشكل تجمعا كبيرا ذا وزن خاص . وتدرك حكومة الولايات المتحدة أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في معظم بلدان القارة الافريقية ، وكلها دول نامية ومستقلة حديثا ، يمكن أن تؤهلها لتكون احتياطيا هاما لاحد من النظامين العالميين المتصارعين – الاشتراكي والرأسمالي . وجل ما تخشاه الامبريالية الامريكية هو أن تتمكن دول هذه القارة من التحرر اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا من تبعيتها للعالم الرأسمالي وتكف عن كونها « مزرعة كبيرة » تزود الاحتكارات الامريكية وغيرها من الاحتكارات الكبيرة في البلدان الرأسمالية بما تحتاج اليه من مواد خام ، وسوقا يستهلك ما تقدمه لها هذه الاحتكارات . فمن المعلوم أن القارة الافريقية تحتل المرتبة الاولى في العالم الرأسمالي من حيث استخراج العديد من الثروات الطبيعية . فيستخرج من المناجم الافريقية ٩٨ بالمئة من الماس التجاري و ٩٦ بالمئة من الماس المستخدم للصياغة والحلي و ٧٧ بالمئة من الذهب و ٦٠ بالمئة من البلاتين و ٩٨ بالمئة من معادن الليثيوم و ٨٣ بالمئة من الكوبالت و ٥٣ بالمئة من خامات المنغنيز و ٥٠ بالمئة من الكروميت و ٣٤ بالمئة من الفوسفات و ٣١ بالمئة من الفناديوم و ١٨ بالمئة من مركزات اليورانيوم و ١٧ بالمئة من النحاس . ويستخرج من مقالعها ومناجمها كميات كبيرة من القصدير والزنك وخامات الحديد والبوكسيت . وثمة آفاق كبيرة لتطوير استخراج النفط فيها . والقارة الافريقية غنية بالثروة الحيوانية والنباتية ، مثل الذرة والشعير والقطن والارز والفول السوداني والكاكاو والمطاط والسكر وغيرها من المحاصيل الزراعية ومزروعات المناطق الاستوائية .

من الواضح ان للاحتكارات الامبريالية ، والامريكية منها بشكل خاص ، مصلحة كبرى في الابقاء على بلدان القارة متخلفة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، لتظل كما أسلفنا « مزرعة كبيرة » تخدم مصالح الدول الامبريالية .

لكن هذه القارة الملتهبة شهدت في السنوات العشرين الماضية تحولات جذرية عميقة . فبعد أن أحرز القسم الاكبر من شعوبها الاستقلال الوطني أخذت دولها الوطنية تعمل على الخلاص من التبعية الثقيلة للاستعمار والامبريالية العالمية ، وتضييق الخناق على النفوذ الامبريالي ، السياسي والاقتصادي ، في داخل القارة . وانتقل عدد منها الى السير على طريق التحولات الاجتماعية العميقة وذات الآفاق الاشتراكية . وهذه الدول هي غينيا بيساو ، موزمبيق ، ساوتومي ، بنين (داهومي سابقا) ، انغولا ، غينيا ، الجزائر ، مالي ، الكونغو الشعبية والصومال .

وقد سددت حركة التحرر الوطني الافريقية في السنتين الماضيتين ضربات قاصمة لآخر مواقع الاستعمار في القارة فتحررت المستعمرات البرتغالية فيها وكان آخرها انغولا .

وقد اجمع المراقبون على أن هزيمة اعوان الامبريالية الامريكية في انغولا وانتصار الشعب الانغولي بقيادة الحركة الشعبية شكلت هزيمة كبرى لمحاولات الولايات المتحدة الامريكية توطيد نفوذها في القارة الافريقية وفي القسم الجنوبي منها بشكل خاص . ومع أن الولايات المتحدة ألقت بكل ثقلها في المعركة في انغولا الا انها باءت بالفشل ، واخفقت معها الدول الافريقية المرتبطة بها والمتساوقة معها ، مثل زائير وزامبيا وكينيا والسنغال وساحل العاج .

وتتعرض المواقع الامبريالية ، ممثلة في اجهزة الحكم العنصرية في روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا ، لضغوط متزايدة تمارسها الحركات الوطنية في تلك البلدان .

وحيال تزايد خطر انحسار النفوذ الامبريالي عن القارة يخف وزير الخارجية الامريكية لزيارة عدد من دولها في محاولات لاحتواء الحركات الوطنية في تلك البلدان ان امكن ، وذلك بتقوية الاجنحة اليمينية فيها ، ولتأكيد الدعم الامريكي ، مجددا ، للانظمة الرجعية مثل زائير وزامبيا ، التي منيت بهزيمة قاسية في انغولا ، وللتنسيق بين هذه الانظمة ومخططات الامبريالية الامريكية . كل ذلك للحفاظ على النفوذ الامبريالي في هذه القارة الملتهبة والغنية بالثروات الخام والمعدنية والتي يزداد وزن دولها السياسي باستمرار .

ولقد ادركت الدول الافريقية الوطنية والتقدمية الدوافع الحقيقية لهذه الزيارة فحذرت منها .. اذ أعلنت نيجيريا ، اكبر دولة افريقية ، انها ترفض استقبال كيسنجر في اطار هذه الجولة ، كما ان الحكومة النيجيرية لا ترحب بالزيارة بتاتا . وحذرت من اخطار هذه الزيارة على الحركات الوطنية والثورية في افريقيا حكومة اوغندا في بيان رسمي ، في نهاية الاسبوع الماضي . ويتوقع المراقبون أن يستقبل كيسنجر بمعارضة شعبية واسعة حيث سيحل ، حتى في دول الانظمة الرجعية .. ولن تستطيع الزيارة الحالية انقاذ مواقع الامبريالية في افريقيا ولا سمعة الولايات المتحدة . كما لن تعيد الثقة الى الانظمة المتساوقة معها . فالشعوب الافريقية بخبرتها الخاصة الغنية والواسعة تدرك ان سيطرة الاحتكارات العالمية والامريكية بشكل خاص على ثرواتها واقتصادها تشكل العائق الرئيسي امام التنمية الاقتصادية الفعلية لبلدانها وامام تحررها الوطني الكامل .

« مراقب »

ذيول انتخابات الضفة المحتلة وأبعادها

بقلم الدكتور إميل توما

الانتخابات حققت تطلعات المواطنين لا احلام الاحتلال

في يوم الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة تجول وزير الحربية ، و « القيم » على المناطق المحتلة شمعون بيرس ، في بعض المدن الكبيرة ، واعرب ، حسب الصحف الاسرائيلية (١٣-٤-١٩٧٦) ، « عن أمله في ان تحقق هذه الانتخابات تطلعات ورغبات المواطنين في الضفة » .. وقال : « ان السلطات (سلطات الاحتلال طبعا) معنية في ظهور عناصر واعية ومسؤولة ، لديها القدرة على العمل لرفع مستوى الضفة في جميع المجالات » .

وبهذا التصريح اوحى بيرس بأن المحافل المقررة في الحكومة ، على الرغم من تحذير الصحف التي تنبأت بنتائج الانتخابات « السلبية » بالنسبة للاحتلال ، اعتقدت ان من الافضل اجراء الانتخابات في موعدها والتسليم بالمخاطرة المقترنة بها .. وقد تصورت أولا ان انبياء التشاؤم الاسرائيليين يغالون في تشاؤمهم .. واقتنعت ثانيا بأن الغاء الانتخابات او تأجيلها يضر بمحاولتها تبييض سمعة الاحتلال التي وصلت الى الدرك الاسفل خصوصا بعد شراسة قمع الانتفاضة الكبرى التي اجتاحت الضفة المحتلة في الربع الاول من هذا العام .

ويظهر ان تلك المحافل امنت بمزاعمها حول نشوء ما وصفته « بالتعايش » بين اسرائيل والمواطنين العرب في المناطق المحتلة .. واقتنعت بدعايتها الكثيفة : ان الانتفاضة الكبرى « لم تكن اكثر من « شغب تلاميذ » حرضهم على التظاهر القوميون المتطرفون » ! ، اما الاكثرية الساحقة في المناطق المحتلة ، ومن بينهم التجار والمهنيون والمثقفون والعمال والفلاحون فيرفضون هذه الاساليب « الفوضوية » ويرغبون في تهدئة الاوضاع والعودة الى الحياة الطبيعية .. ومن هنا كانت القضية حسب رأي هؤلاء قضية « تفاوت بين الاجيال » .. فالجيل الفتي يتجه نحو « الفوضى » ! بينما يرغب الجيل المتقدم في السن بالاستقرار ! وعلى اعتبار ان الجيل الناشئ لا يشترك في الانتخابات – فقد تصور الحكام الذين آمنوا بمزاعمهم ان نتائج الانتخابات لن تكون بالضرورة استمرارا في الانتفاضة الكبرى بأساليب اخرى .

ومن المؤكد انهم وثقوا وتيقنوا ان ما يجري في العالم العربي سيدفع « العناصر المقررة » في الضفة الغربية الى اليأس من تجزئة الجبهة العربية بعد اتفاق سيناء الانتكاسة .. واحتدام الخلافات بين مختلف الحكومات العربية والحرب الاهلية في لبنان التي كان من اهدافها الجوهرية ضرب الحركة القومية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير ونسخ ايلول الاسود الاردني لعام ١٩٧٠ ، وسيولد هذا اليأس الاندفاع نحو الاستسلام او التوافق مع الاحتلال والالتقاء معه في اطار « الادارة الذاتية » .

ولا نستبعد ان يكون حكام الاردن ، الذين لا يقطعون الصلة المباشرة وغير المباشرة (عن طريق الامريكيين) ، قد شجعوا حكام اسرائيل على هذا الاعتقاد ، وتوقع الطرفان أن تكون اكثرية الناجحين في الانتخابات من الداعين الى التعاون معهما او من زلمهما كما يقولون .

واغلب الظن ان « خبراءهم » في الشؤون العربية من مستشرقين ومستعربين اكدوا لهم ان ابعاد الآلاف الوطنيين عن البلاد منذ الاحتلال قد استنزف كادر الحركة القومية والتقدمية القيادي وقضى على تجسيمها في « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة » .. واذا كان الابعاد لم يكن فقد جاء الاعتقال الاداري ليتمم عملية الاستنزاف القيادي .. وفي مثل هذه الظروف واعتمادا على نشاط الاعوان من القيادة التقليدية والمستجدة ، استعصى اولئك المحتلون بعقليتهم الكولونيالية وبتوجههم التعصب الاستعلائي ان يتصوروا نجاح القوميين والتقدميين في اقامة الكتل الوطنية واقناع الناخبين ، بغض النظر عن ضيق قاعدتهم وانتمائهم الاجتماعي ، بتأييدهم في الانتخابات .

وعلى هذا الضوء حققت الانتخابات فعلا رغبات وتطلعات المواطنين في الضفة المحتلة لا تطلعات الاحتلال ..

وعندنا ما اجمع عليه المراقبون في اسرائيل وفي العالم بشقيه : المجموعة الاشتراكية والدول الامبريالية والرأسمالية .. فوزير الحربية بيرس ، الذي أبدى لونا من التفاؤل قبل يوم من اذاعة النتيجة ، صرح في غداتها ان النتائج هي تحد وطني .. و « يديعوت احرونوت » (١٣-٤) اعترفت بهدف المحتلين واخفاقهم فكتبت : لقد اردنا ان نضعف الشيوعيين وننشئ في الضفة الغربية قوة سياسية تقف في وجه منظمة التحرير الفلسطينية ولكننا فشلنا .. وبمثل هذا الكلام عقب المسؤولون والكتاب السياسيون .

واعربت « التايمز » اللندنية عن رأي الصحف الرأسمالية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة فكتبت : « نتائج الانتخابات تحتم على اسرائيل اكثر من أي وقت مضى ان تعترف بأن الضفة الغربية لا يمكن ان تبقى في اطار الدولة اليهودية وعليها أن تجد الطريق الى المفاوضة بشأنها مع منظمة التحرير الفلسطينية » ، اما اذا اخفقت في القيام بذلك – اضافت الصحيفة – فستجد نفسها « تنسخ مواقف وسياسة ايان سميث (رئيس وزراء حكومة الاقلية البيضاء العنصرية في روديسيا – أ. ت) ومن المحتمل ان تشارك مصيره في نهاية المطاف » .

وابرزت « النيويورك تايمس » الجانب الآخر من النقد – كما يقول المثل الغربي – فكانت ان انتخاب هذا العدد الكبير من المرشحين المتعاطفين مع منظمة التحرير لم يبعث بالضوء الاحمر (اشارة الخطر) الى اسرائيل فحسب بل الى الاردن ايضا ..

وعكست « ازفستيا » السوفييتية الرأي العام في مجموعة الدول الاشتراكية فكتبت (١٤-٤) : « على الرغم من منع القيام بالدعاية الانتخابية بحرية ، وعلى الرغم من اوامر ابعاد المرشحين الذين لم ترغب السلطات فيهم ، وعلى الرغم من التهديد ومحاولات فرض مرشحين عملاء وتابعين لسياسة الاحتلال ، نجح في نابلس ورام الله والخليل وغيرها المرشحون الذين يؤيدون الجبهة الوطنية الفلسطينية » . واضافت : « الى جانب المظاهرات التي جرت في المدة الاخيرة فنتائج الانتخابات كانت تعبيرا واضحا عن رفض الشعب في المناطق المحتلة الاحتلال الاسرائيلي » .

واتمت « تاس » هذه الصورة الحقيقية فاذاعت في الوقت ذاته : « فشلت فشلا ذريعا مشاريع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة ولم تنجح في جعل السكان ينتخبون عددا من اعوانها ليواجهوا بهم منظمة التحرير الفلسطينية – التي اقر مؤتمر القمة العربي في الرباط انها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد » .

لا تزال الاستراتيجية الاسرائيلية على حالها

لا توجد اية معطيات ، اية دلائل او بشائر على ان المحافل الحاكمة ستتعلم دروس الانتخابات ، ومن قبلها الانتفاضة الكبرى ، فتقر بفشل أهداف سياسة الاحتلال على كافة مستوياتها ، وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتميل نحو الاخذ بنصيحة « التايمز » اللندنية فتجد الطريق الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ولهذا لم تعدل هذه المحافل الحاكمة استراتيجيتها القائمة على تكريس الاحتلال بقدر الامكان والاسراع بعملية الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة واقامة الحقائق المنتهية ، وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بشتى الطرق والاساليب ومنها رفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية على امل ان « تحدث المعجزة » وتختفي عن المسرح السياسي في المنطقة وفي العالم .

ويدخل في اطار هذه الاستراتيجية وتكتيكها ما يسمى « الاحتمال الاردني » او « الاختيار الاردني » ، ويعني أن تعقد اسرائيل اتفاقا مرحليا او اوسع من ذلك ، مع الملك حسين يعيد النظام الاردني الى بعض اقسام الضفة الغربية وبذلك تفقد منظمة التحرير قاعدتها الانسانية ، الشعب العربي الفلسطيني الصامد على التربة الفلسطينية ، وتستثنى من عملية التسوية في الشرق الاوسط !

وانطلاقا من هذه الاستراتيجية التوسعية قررت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، بعد الانتخابات ان تنتهج ، في البداية على الاقل ، تكتيكا او اسلوبا يقوم على محاولة احتواء القوى الوطنية التي فازت في الانتخابات البلدية عن طريق التحذير والتهديد من ناحية .. وعن طريق اظهار الاستعداد في الميدان البلدي مع الفائزين .

وعرض خطوط هذا التكتيك وزير الحربية بيرس فقال في مقابلة تلفزيونية ان نتائج الانتخابات تحد وطني ولكن بامكاننا ان نواجهه .. ان من يحاول استغلال مركزه كرئيس البلدية لاغراض سياسية يرتكب خطأ ولا يستطيع القيام بمهمه جيدا .. واضاف : الحكومة الاسرائيلية لن تحكم على الفائزين طبقا لمواقفهم وتصريحاتهم ابان المعركة الانتخابية بل على ضوء اعمالهم بوصفهم اعضاء مجالس بلدية .. وعند هذا الحد اكد ممكنات التفاهم مع المثقفين دون ان يحدد ذلك فقال : ان الاعضاء الجدد الذين تم انتخابهم هم في مجموعهم اكثر شبابا والكثير منهم من المثقفين .. « ان الانتخابات الاخيرة التي اجريناها اتاحت لهم تحطيم جدار الجماعات التقليدية الاقطاعية » ! (١٣-٤-٧٦ – الصحف ١٤-٤-١٩٧٦) .

وفي اليوم التالي جمع الوعد والوعيد في مقابلة صحفية مع « يديعوت احرونوت » (١٤-٤-٧٦) فقال ما معناه : على الفائزين ان يختاروا اما التعايش السلمي مع اسرائيل عبر التعاون الاقتصادي وحرية التعبير واما التطرف والمواجهة .. وواضح ان سلطات الاحتلال في ظروف المواجهة تلجأ كالعادة الى حل المجالس ، والى الابعاد والاعتقالات الادارية .

واكملت صحف البلاط ملامح التكتيك المقترح فدعت السلطات الى محاورة القوميين والتقدميين من الناحية الواحدة ودعت اعضاء البلديات من الكتل الوطنية الى الوصول الى تفاهم مع سلطات الاحتلال .

فكتبت « جروزلم بوست » في هذا الصدد ، بعد ان لاحظت ان ليس جميع المرشحين من مؤيدي المنظمة .. وليسوا جميعهم اعداء الملك حسين : « لا حاجة لاعضاء البلدية الجدد رفض التعاون البناء مع السلطات الاسرائيلية فعليهم ان يدركوا ان بديل ذلك الحكم العسكري واضاعة العملية الانتخابية . اما من ناحيتها فعلى هذه السلطات ان لا تعامل القادة المحليين الجدد مثل اعداء ضمنيين بل كشركاء في حوار جديد . هذا يمكن ان يكون مشكلة وقد لا يحل القضايا السياسية الاساسية ، ولكنه في المدى البعيد قد يكون ضروريا ولا يمكن الاستغناء عنه للحل السلمي » (١٤-٤-١٩٧٦) .

وكتبت « هآرتس » : « على الرغم من ان الانتخابات كانت مظاهرة قومية ، بقدر ما يكون ذلك ممكنا في اوضاع حكم عسكري ، على اعضاء المجالس البلدية ان يدركوا ان مثل هذه المظاهرة لا تغير الوضع السياسي .. وعليهم ان يصلوا الى تفاهم مع اسرائيل اذا ارادوا ان يحافظوا على الخدمات البلدية ويطوروا المصالح التي تدخل في نطاق صلاحيات السلطات المحلية .. ونحن نفترض ان السلطات العسكرية مستعدة للتعاون مع المجالس البلدية الجديدة بقدر لا يقل عن تعاونها مع المجالس السابقة » (١٥-٤-١٩٧٦) .

وحتى لا يكون هناك اي شك في

استمرارية الاستراتيجية الاسرائيلية شجعت المحافل الحاكمة على تحويل مسيرة « جوش ايمونيم » في المناطق المحتلة الى تظاهرة استيطانية كولونيالية تكون بمثابة رد على الانتخابات .. وفي حين كانت الصحف والمسؤولون يحاولون التخفيف من اهميتها واتساعها اصبحوا الآن يتحدثون عن اشتراك ٥٠ الف شخص فيها .. وتجنيد وحدات جيش كثيفة لحمايتها ..

اهداف وابعاد

انطلقت القوى القومية والتقدمية ، حين قررت ، بعد نقاش عميق وواع ، خوض المعركة الانتخابية من عدد من الفرضيات جعلتها تعدل موقف المقاطعة الذي اتخذته في الانتخابات البلدية في عام ١٩٧٢ .

الاول : أن النكسة العسكرية التي اصابت الجيوش العربية في حرب حزيران عام ١٩٦٧ والاحتلال الذي اعقبها ، على الرغم من اثره السلبي على معنويات الجماهير ، لم يفرض عليها الاستسلام بل اقنعها بضرورة المقاومة بأشكال معينة .. ومن هذه الاشكال مقاطعة الانتخابات البلدية التي جرت في ظروف لم يكن من الممكن معها ان تفيد النضال القومي التحرري .

ثانيا : غيرت حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ الخريطة العسكرية – السياسية في المنطقة ، وكان من أهم نتائجها احتلال قضية فلسطين الصدارة في ازمة الشرق الاوسط وتبلور مقوماتها المبدئية والتنظيمية .. اما مقوماتها المبدئية فتجسمت في قرارات الامم المتحدة التي دعت الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبحق لاجئيه في الاختيار بين العودة والتعويض ، واما التنظيمية فكانت في اعتراف الدول العربية كافة في مؤتمر الرباط بمنظمة تحرير فلسطين ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني وفي موافقة الاكثرية الساحقة من اعضاء الامم المتحدة على منح هذه المنظمة وضع مراقب في المنظمة الدولية .. وضع مراقب تقره الامم المتحدة عادة في عشية ظهور دولة جديدة يناضل شعبها من اجل حريته وسيادته على تربته .

واهمية هذا التطور البالغة تكمن في انه انهى الغموض الذي كان يكتنف القضية الفلسطينية بسبب العلاقة التي نشأت بعد قيام المملكة الهاشمية الاردنية نتيجة ضم شرق الاردن الاقليم الفلسطيني الذي اصبح يعرف فيما بعد الضفة الغربية .

ووضوح الرؤية ساعد القوى القومية والتقدمية على تجنيد الجماهير في المناطق المحتلة – الضفة والقطاع – حول منظمة التحرير .. ولهذا اصبحت « الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة » جزءا يرتبط ارتباطا عضويا بمنظمة التحرير .

ولهذا صرح حلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم السابق الذي فاز على رأس الكتلة الوطنية في هذه الانتخابات ، لمراسل رويتر : ستظهر هذه الانتخابات من هم الاقوى اولئك الذين يعملون مع منظمة التحرير الفلسطينية ام اولئك الذين يدعمون سياسة الملك حسين .. وفعلا اظهرت الانتخابات توازن القوى على حقيقته . (« الشعب » – ١١/٤/٧٦) .

ثالثا : لقد طرحت قضية الاشتراك في الانتخابات في اوضاع نهوض النضال التحرري في الضفة المحتلة (او على الاصح في التربة الفلسطينية المحتلة) وهذا ما كشفت عنه الانتفاضة الكبرى وكان من الضروري الاجابة على السؤال التالي : بأي قدر يمكن ان تساعد المجالس البلدية على دفع عجلة الحركة القومية الفلسطينية الى امام

او تعيقها ؟ ..

وتوصلت العناصر القومية والتقدمية الى ثلاث نتائج :

أ – الظروف مواتية لتكون المعركة الانتخابية استمرارا عضويا للانتفاضة الكبرى التي رفعت الحركة القومية الفلسطينية في الضفة المحتلة الى مستوى أعلى .

ب – ان توسيع قاعدة الناخبين بثلاثة اضعاف ادخل في اطار المعركة الانتخابية فئات اجتماعية وطبقية اوسع بالقياس الى ضيق القاعدة في الماضي واصبح من الممكن تطويق العناصر المتعاونة مع الاحتلال ومع الحكم الاردني بل عزلها الى حد كبير او تحييدها على الاقل .

ج – ولهذا فعلى الرغم من حدود المجالس البلدية فمن الممكن أن لا تكون عائقا يعيق مسيرة الحركة القومية الفلسطينية .

وهذا ما اكدته « الشعب » المقدسية حين حللت عملية اتخاذ قرار الاشتراك في الانتخابات وكتبت : « فامتناع العناصر الوطنية عن خوض الانتخابات لا يعني افشال هذه الانتخابات ولكن يعني فقط فسح المجال امام العناصر الخنوعة المرتبطة بعجلة الاحتلال والامبريالية للصعود الى المجالس البلدية .. وفي حالة صعودها فان هذا يعني امكانية خلق بديل محلي للقيادة الفلسطينية التي اعترف العالم بها . ومثل هذا البديل هو الوحيد الذي يقبل بالمشاريع التصفوية والانهزامية – مثل مشروع الادارة المحلية ومشروع المملكة المتحدة . ومن هنا فان نجاح العناصر الوطنية في الوصول الى المجالس البلدية يمكن ان يكون ضمانة وطنية حقيقية لعدم استخدام البلديات في الضفة الغربية لتحقيق المخططات التصفوية ، من حيث أن هذه العناصر ترفض الخنوع وترفض البديل وترفض ان تكون اداة يوظفها اعداء شعبنا لخدمة اهدافهم » (١٢-٤-١٩٧٦) .

طبعا لم يغب عن بال هذه القيادات القومية والتقدمية احتمال ان تلجأ سلطات الاحتلال الى تصعيد الارهاب وتشديد القمع وتزييف ارادة

طمرة بجماهيرها .. بقية

من قاعة اجتماعات المؤتمر ال "٢٥" للحزب الشيوعي السوفييتي

بقلم : زاهي كركبي

ن لي شرف الاشتراك في اعمال ال ــ ٢٥ للحزب الشيوعي فييتي ، مدة يومين فقط ، في اليوم س والسابع .

ـث رأيت وأنا في براغ من خلال ة التلفزيون افتتاح المؤتمر ، وتقديم د الكثيرة التي اشتركت فيه والتي بلغ ١٠٣ وفود من الاحزاب عية والعمالية ومن ممثلي حركات ر الوطني في آسيا وافريقيا . وكان ظاهرة تضامن ضخمة مع الحزب عي السوفييتي ، وتعبيرا قويا التيارات الثورية الثلاثة في ا . وكان التلفزيون التشيكو ــ كي قد قدم الريبورتاجات المديدة لمؤتمر واعماله ، وعن موسكو ء اعمال المؤتمر وخلال انعقاده . ن بالطبع لا يستطيع اى وصف بط تلفزيوني ان يوازي الرؤية ة والانطباعات الحية . فهي اقوى واغنى بكثير .

صلت الى موسكو وقد كستها ج ثوبا ابيض جميلا ، وازدانت م الحمراء واللافتات الضخمة ور الكبيرة لآباء الشيوعية وزعماء ب الشيوعي السوفييتي ولا سيما الرفيق برجنيف . وفي الليل الاضواء الساطعة والدعايات نية الملونة تجذب الانظار بجمالها ا . والواقع ان موسكو لبست العيد احتفالا بالمؤتمر . ولا عجب ك ، فهذا هو مؤتمر الحزب عي السوفييتي ــ حزب لينين م ، حزب الشعوب السوفييتية ، ومخطط وقائد كل الانتصارات مة التي حققتها وما زالت تحققها في البناء الاشتراكي ، وبناء المجتمع عي الزاهر .

لت قاعة المؤتمر في قصر رات لحضور الجلسة الختامية . المنصة قد ازدانت بتمثال ضخم ، ووراء التمثال نصب علم سوفييتي ، وفي الرئاسة جلس زعماء ب الشيوعي السوفييتي والكثير من الاحزاب الشيوعية والعمالية في م وممثلو حركات التحرر الوطني . ل الرفيق مائير فلنر السكرتير م لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي مكانه لرئاسة بين زعماء الاحزاب يوعية .

ما القاعة ، فقد امتلأت على ها بالآلاف من المندوبين من مختلف اء الاتحاد السوفييتي .

افتتح الرئيس الجلسة بدعوة يق ل. برجنيف السكرتير العام بص النقاش حول تقرير اللجنة كزية . وتكلم الرفيق برجنيف فأكد كلمته : « ان جميع مندوبي المؤتمر ن تحدثوا من على هذا المنبر قد عوا على استحسان الخط السياسي نة المركزية ونشاطها العملي . كما نهج المستقبل الذي رسمه تقرير نة المركزية قد حظي بتأييد تام » . مار الى ان كلمات المناقشين ت « بروح النقد الذاتي والتشدد مراجعة أعمالنا » ، والى الاجماع ادة بالاممية البروليتارية وصداقة عوب والنضال في سبيل السلام . ن : « هذه هي سياستنا ولن عنها . ودعا الى تركيز الاهتمام النواقص التي لا تزال موجودة ى المهمات المغلقة « فمثل هذا تف في العمل سيكون خير عون في وض بالفاعلية السياسية والطاقة لاقة للشيوعيين ولشعبنا كله » .

قوبلت كلمة الرفيق برجنيف تاف والتصفيق العاصف . وعندما ع رئيس الجلسة تقرير اللجنة كزية أمام المؤتمر لاقراره ، اقر جماع .

م قدم الرفيق أ. ف. كابيتونوف تقرير ة الاعتمادات التي دققت في أوراق اد كافة المندوبين . وقدم الرفيق توف العديد من المعلومات الهامة سبقة حول مندوبي المؤتمر . فقال قد تم انتخاب ٤٩٩٨ مندوبا ، كل مندوب ٣٠٠٠ عضو حزبي . فحصت اللجنة أوراق اعتماد كل ب واقرتها جميعا . وأكد ان غالبية بي المؤتمر هم من مزاولي العمل وي والذهني ، ويعملون مباشرة في الانتاج المادي . وان زهاء ٧٧٪ من وبين « ينتمون الى الطبقة العاملة سلة ، الطبقة القائدة في مجتمعنا » . ذكر ان زهاء ٦٥٠ شخصا منهم الخطة الخمسية في ثلاث أو سنوات . وأنجز ٧٥ شخصا ين خمسيتين شخصيتين . بين المندوبين ١٤٣ من الاعضاء عضاء المراسلين في اكاديمية العلوم وفييتية والاكاديميات الفرعية اديميات العلوم في الجمهوريات تحدة ، و ٤٤٢ من حملة القاب كتوراة والكانديدات . واعلن انه رك في المؤتمر كمندوبين منتخبين عشر رائد فضاء وقد حاز كل واحد على لقب بطل الاتحاد السوفييتي ن لقاء مآثرهم .

ما النساء فتشكلن ٢٥٫١ ٪ من موع الاجمالي لمندوبي المؤتمر . لن ان زهاء ٩٠ ٪ من المندوبين هم ذوى التحصيل العالي والعالي الكامل والثانوي . وقد نال زهاء ٪ من المندوبين أوسمة وميداليات ، ح لقب بطل الاتحاد السوفييتي يع الى ٦٧ مندوبا . والواقع انه ا رأيت مندوبا بدون ميدالية او اكثر صدره ، وكان البعض يحملون سمة وميداليات ملأت كل صدورهم ت أعجب كيف يستطيعون حمل هذا دد الكبير من الميداليات .

وكشف التقرير ايضا عن أن سبعة وبين انتموا الى الحزب قبل الثورة ، اى من البلاشفة القدماء الذين عاصروا لينين .

واخيرا أعلن التقرير « أن قوام المؤتمر يعكس الطابع الاممي العميق للحزب الشيوعي السوفييتي الذي يتجسد فيه روح الصداقة المتينة والاخوة بين شعوب الاتحاد السوفييتي ، اذ يحضر المؤتمر ممثلون عن ٦٠ من امم وقوميات البلاد » .

ثم اقر المؤتمر بيانا حول الحرية للمعتقلين في سجون الامبريالية والرجعية . وقد اقر اقتراح القرار أمام المؤتمر الرفيق بونوماريوف . وقد اقر البيان بالاجماع وقوبل بتصفيق حاد . وهذا البيان هو تعبير قوي عن ارادة الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي وعن تضامنهم « الاخوي الراسخ مع الشيوعيين وجميع المناضلين ضد الامبريالية والرجعية وفي مقدمتهم ضحايا الاضطهاد الفاشستي والرازحون في غياهب السجون ومعسكرات الاعتقال والذين يتعرضون للتعذيب الوحشي » .

وطالب البيان بكل شدة بالحرية للويس كورفالان والآلاف من المعتقلين في سجون النظام الفاشستي في تشيلي من شيوعيين واشتراكيين وغيرهم . ولم ينسه البيان عن المناضلين المضطهدين المسجونين في اى قطر ، بل ذكرهم واحدا واحدا ، في اوروغواي وباراغواي وغواتيمالا ، وجنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوي ، واندونيسيا واسبانيا .

وبخصوص اعمال الاضطهاد التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة قال البيان : « وعلى الارض الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل يتعرض للاعتقال والحبس المناضلون ضد العدوان وفي سبيل حق شعبهم العربي في ان تكون له دولته المستقلة » .

ان هذا الكلام لهو تعبير عن موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي المعادي للاحتلال الاسرائيلي واعمال القمع التي يقوم بها ضد المناضلين الوطنيين ، وهو كذلك تعبير عن التضامن مع هــؤلاء الوطنيين المكافحين .

واعلن البيان عن تأييده للاقتراح الوارد في تقرير الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والقاضي « باقامة نصب تذكاري في موسكو تخليدا لابطال الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني والمناضلين بتفان في سبيل سعادة الشعوب ، والذين خرّوا صرعى بيد العدو الطبقي ، ولكن يكون النصب رمزا لوفاء الشيوعيين السوفييت الدائم لقضية الاممية البروليتارية العظيمة » .

وذكر البيان الحقيقة الخالدة بشأن كافة محاولات استخدام الارهاب لوقف مسيرة التاريخ مكتوب لها الفشل . وأكد أن الحزب الشيوعي السوفييتي وشعوب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية سوف تواصل بدأب اتباع التقاليد اللينينية في التضامن الفعال مع رفاقها في النضال من اجل الاهداف العظمى النبيلة وستكون وفية دوما لقضية الاممية البروليتارية .

وفي جلسة بعد الظهر قدم الرفيق ا.ن. كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي تقريرا عن الاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي لاعوام ١٩٧٦ ــ ١٩٨٠ . واعلن ان المشروع الخماسي التاسع قد نفذ بنجاح تام « وكانت الخطة الخمسية التاسعة أحسن خطة خمسية في تاريخ بلدنا من حيث ابعاد الزيادات المطلقة للانتاج الصناعي والاستثمارات الاساسية ومخصصات الدولة لاجراء التدابير الجديدة لتحسين معيشة الشعب » . فقد زاد الدخل القومي ب ٢٤٪ وارتفعت اجور العمال والمستخدمين النقدية ب ٢٠٪ وبلغت في المعدل ١٤٦ روبلا في الشهر ، أما اذا اضيفت اليها المدفوعات والتسهيلات المالية من أرصدة الاستهلاك العام فقد بلغ ١٩٨ روبلا في الشهر . وارتفعت مداخيل الكولخوزيين ب ٢٥ ٪ ، وقال ان الدخل الفعلي بالنسبة لكل فرد من السكان في بلادنا يتضاعف كل ١٥ سنة تقريبا . فهل يستطيع اي قطر رأسمالي ان يقدم لجماهير الشعب فيه حتى ولو جزءا صغيرا من هذا الارتفاع الكبير المتواصل في مستوى معيشة الناس السوفييت . ان هناك ارتفاعا كبيرا في بلادنا ليس في مستوى معيشة الجماهير بل في أرباح البنوك وكبار الشركات . وهذا يظهر الفرق الشاسع بين النظامين بين الاشتراكية والرأسمالية ، فالاشتراكية تعمل كل ما في وسعها لرفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة ، أما الرأسمالية فتعمل جهدها لضمان أعلى الارباح لكبار الرأسماليين على حساب مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

ولا اريد هنا اطالة الحديث عن الارقام الحية التي قدمها الرفيق كوسيغين حول تطور الاقتصاد السوفييتي . فيكفي ان اذكر ان الانتاج الصناعي قد زاد في عام ١٩٧٥ ب ٤٣٪ عما كان عليه عام ١٩٧٠ . أما في الزراعة فعلى الرغم من الاحوال الجوية القاسية جدا في السنوات الخمس الماضية ، فقد زاد الحجم السنوي المتوسط للانتاج الزراعي ب ١٣ ٪ .

ولمعرفة حقيقة الوضع في الاقطار الرأسمالية فيما يتعلق بالانتاج الصناعي ، اذكر ان الانتاج الصناعي زاد بالمتوسط في الاتحاد السوفييتي سنويا ب ٧٫٤ ٪ ، في حين بلغت الزيادة في الولايات المتحدة وبلدان « السوق الاوروبية المشتركة » بنسبة ١٠٢ ٪ .

إن هذه الحقيقة لوحدها تكفي لاظهار مدى تفوق النظام الاشتراكي على الرأسمالي .

ولاظهار مدى ما حققه الاتحاد السوفييتي في مجال الانتاج خلال السنوات العشر الماضية ١٩٦٥ ــ ١٩٧٥ ، نشير الى ان الانتاج قد زاد اكثر من ١٠٠ ٪ في نهاية ١٩٧٥ بالنسبة الى عام ١٩٦٥ . ومعناه انه خلال عشر سنوات فقط تمكن من أن يضيف الى القوة الاقتصادية التي انتجها خلال قرابة نصف قرن (١٩١٧ــ١٩٦٥) ، قدرة تماثلها . ولا يستطيع احد ان ينكر ان هذا انجاز جبار للمجتمع الاشتراكي المتطور . وان كل هذه الزيادة في الانتاج استغلت لرفع مستوى معيشة الجماهير ، ماديا وثقافيا ، ولتوطيد السلام العالمي .

ان المؤتمر ال ــ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي لحدث عالمي بالغ الاهمية . فالاتحاد السوفييتي دولة عظمى ذات قوى وطاقات هائلة لعبت دورا حاسما في تغيير توازن القوى في العالم لمصلحة الاشتراكية وضد مصلحة الاستعمار . وان ما يقرره المؤتمر في أى مجال كان ، لهو ذو تأثير على كل الوضع الدولي وسير الاحداث العالمية . ولذا كان الاهتمام الكبير بالمؤتمر لدى الاصدقاء ــ في الاقطار الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وما بين جماهير الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية . أما الاعداء الرأسماليون فقد نظموا الحملات الدعائية قبل المؤتمر ، لاضعاف تأثيره على الجماهير ، ولتشويه حقيقة ما يجري فيه ، واخفاء الانجازات الضخمة التي جاء المؤتمر ليلخصها .

الا أن كل محاولات دعاة الرأسمالية بما فيهم منظمو المؤتمر الصهيوني في بروكسل ، لم ينجحوا في التقليل من أهمية المؤتمر لدى الجماهير في كل مكان . فالمؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي أضحى منارا يهتدي بنوره الثوريون والمكافحون من أجل التحرر والاستقلال والاشتراكية . ورسم طريقا زاهرا لاستمرار البناء الناجح للمجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ولتوطيد السلام العالمي .

في مصنع لانتاج التراكتورات في مدينة خاركوف في الاتحاد السوفييتي

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية
نجاحات الاشتراكية في تطوير العلم والتكنيك

المقالات الخمسة التي ظهرت في « الاتحاد » حتى الآن عالجت مختلف ميادين التنافس بين النظامين العالميين الاشتراكي والرأسمالي .. وكل واحد منها أكد ان الغلبة من نصيب النظام الاشتراكي .. كل مقال واحد كان وحدة بحد ذاته .. وهذا المقال يبحث في التقدم العلمي والتكنيكي بين النظامين .. ويؤكد ايضا نجاحات الاشتراكية في هذا الميــدان .

تجري المرحلة المعاصرة من التنافس الاقتصادي بين النظامين العالميين في ظروف الثورة العلمية التكنيكية . والمضمون الرئيسي لهذه المرحلة هو التنافس في العلوم والتكنيك والاستفادة من الانجازات العلمية والتكنيكية لزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي وانتاجية العمل ورفع مستوى حياة الشعب .

والمستقبل للنظام السياسي ــ الاجتماعي ــ الاقتصادي الذي يحقق أعلى درجة من ازدهار العلوم والتكنيك ، ومعدلات عالية في انتاج الخيرات لتحقيق أعلى مستوى لحياة الشعب ، ثم على هذا الاساس تتطور شخصية ومواهب وقدرات كل فرد من افراد المجتمع .

ان الثورة العلمية والتكنيكية في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي تخدم قضية انشاء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية وهي القاعدة التي تستهدف تحقيق وفرة الخيرات المادية وتطوير كل قدرات الانسان . ويقوم بناء الشيوعية على التكنيك الجديد والحديث وعلى التقدم العلمي والتكنيكي الشامل .

ولقد أكد لينين ان النصر حليف من يمتلك تكنيكا اعظم . وهذا المبدأ يعكس جوهر التنافس العلمي والتكنيكي بين النظامين .

توحد بلدان الاسرة الاشتراكية جهودها في تطوير العلوم والتكنيك وفي استخدام انجازاتها على نطاق واسع في الاقتصاد القومي . ولنتعرض هنا لبعض هذه الانجازات فقط .

وبصفة عامة تقف البلدان الاشتراكية الآن في طليعة العلوم والتكنيك العالميين ، بل حققت أعلى مستوى في العالم في عدد من المجالات . فتتصدر مدرسة الرياضيات السوفييتية العلوم الرياضية في العالم ، ويتصدر علماء الطبيعة السوفييت الجميع في الابحاث الخاصة بالتركيب النووي الحراري الموجه لاستخدام الطاقة النووية الحرارية في الاغراض السلمية .

ولقد حصلت اكتشافات علماء الفيزياء السوفييت تشيرنكوف ولانداو وتام وباسوف وبروخوروف على جوائز نوبل .

ودراسة العلماء السوفييت للفضاء ، واطلاق الاقمار الصناعية من طراز « انتر كوزموس » بالاشتراك مع عدد من بلدان مجلس التعاون الاقتصادي ، والنجاحات في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية ــ هي قائمة لا تشمل كل الحقائق التي تؤكد ان الدول الاشتراكية هي الرائدة بصورة متزايدة في الاتجاهات الحاسمة في تطوير العلوم والتكنيك .

ان نجاحات العلوم والتكنيك السوفييتيين في دراسة الفضاء معروفة للجميع فمن بين رواد الفضاء السوفييت الابطال كان اول انسان يغزو الفضاء ، واول انسان يخرج من السفينة في الفضاء ، واول فريق من الرواد يحلق في معمل كوني . ويحتل الاتحاد السوفييتي مراكز متقدمة في دراسة الكواكب : الزهرة والمريخ والقمر . ولقد واصلت المركبتان القمريتان الاوتوماتيكيتان من طراز « لونوخود » عملهما على سطح القمر لعدة اشهر كانتا ترسلان معلومات قيمة الى الارض . ولقد عادت محطة الفضاء الاوتوماتيكية بعينات من صخور القمر الى الارض . ولقد هبطت المحطتان الاوتوماتيكيتان السوفييتيتان برفق على سطح الزهرة والمريخ وارسلتا الى الارض معلومات هامة حول هذين الكوكبين .

لقد تزود الطيران المدني النفاث السوفييتي منذ وقت قريب بطائرات جديدة رائعة من طراز تو ١٥٤ واليوشن ٧٦ والطائرة يــاك ــ ٤٠ الفريدة من نوعها .

وتجري في الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة دراسات في مجال انتاج الطاقة الكهربائية بدون ماكينات حيث تم التوصل الى صنع مولدات مغناطيسية هيدروديناميكية . وفي عام ١٩٧١ بدأت اول محطة تعمل بمولد مغناطيسي هيدروديناميكي في العالم انتاجها من التيار الكهربائي .

وتتطور في الاتحاد السوفييتي في الوقت الراهن طريقة انتاج الطاقة الكهربائية هذه بسرعة لا مثيل لها في العالم . وحسب التقديرات فان فعالية المحطات ذات المولدات المغناطيسية الهيدروديناميكية أعلى بكثير من فعالية المحطات الحرارية . فليست هناك حاجة الى مراجل بخارية ضخمة او توربينات او مولدات للتيار ، وهذا يعني توفير كبير في المعادن الحديدية واللاحديدية والصلب الخاص وغير ذلك ، وبالتالي خفض تكاليف انتاج الطاقة الكهربائية وزيادة فعالية الانتاج .

وينتج الاتحاد السوفييتي اضخم التوربينات للمحطات الحرارية . ففي عام ١٩٦٨ بدأ تشغيل وحدة توليد طاقتها ٥٠٠ الف كيلو واط في محطة نازاروفسكايا الحرارية (لقد تم الآن تنظيم انتاج هذه الوحدات بالجملة) وكذلك وحدة توليد طاقتها ٨٠٠ الف كيلو واط في محطة سلافيانسكايا الحرارية .

ويجري في الوقت الراهن بناء محطات كهربائية ضخمة طاقتها ٣ ــ ٤ ــ ٦ مليون كيلو واط . ويجري التخطيط لاقامة مجمعات للطاقة الكهربائية طاقتها ٢٠ ــ ٢٥ بل ٤٠ ــ ٥٠ مليون كيلو واط . وسيتيح تركيز انتاج الطاقة هذا تخفيض الاستثمارات النوعية تخفيضا كبيرا اثناء البناء ، الى جانب خفض التكاليف .

واذا كان الاتحاد السوفييتي قد بدأ في العشرينات بمحطة كهرومائية على نهر فولخوف متواضعة من حيث المقاييس الحالية (٥٠ الف كيلو واط) فان خبراء الطاقة السوفييت قد اقاموا اكبر محطتين كهرمائيتين في العالم هما محطة براتسكيا (٤٤٥ مليون كيلو واط) ومحطة كراسنايارسكيا (٦ ملايين كيلو واط) . كما تطورت في نفس الوقت صناعة التوربينات المائية : تطورت من انتاج توربينات قدرتها ٥ ــ ١٠ آلاف كيلو واط الى توربينات قدرتها ٢٢٥ ــ ٥٠٠ الف كيلو واط فاكثر . ويجرى اعداد توربينات قدرتها ٨٠٠ الف كيلو واط لمحطة سايانسكايا الكهرومائية . وما من بلد في العالم (بما في ذلك الولايات المتحدة) ينتج توربينات مائية ضخمة مثل التوربينات العاملة في محطتي براتسكايا وكراسنايارسكيا الكهرومائيتين .

وتحتاج زيادة انتاج الطاقة الكهربائية الى شبكة كهربائية متطورة لنقل الكهرباء لمسافات بعيدة . ومن المقرر انشاء خطوط لنقل الكهرباء على امتداد حوالي ٤ آلاف كيلو متر وبجهد يصل الى ٢٤٣ ــ ٢٤٤ ألف كيلوواط من التيار المستمر وذلك لتوحيد شبكة الطاقة في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا . وسيتيح استخدام هذه الخطوط ربط كل شبكات الطاقة في جميع بلدان الاسرة الاشتراكية بشبكة طاقة موحدة .

وتجرى اقامة شبكة موحدة للطاقة في الاتحاد السوفييتي . وتشمل هذه الشبكة الآن بالفعل حوالي ٧٠٠ محطة كهرباء قدرتها ١٢٧ مليون كيلوواط . ومن المقرر الانتهاء من اقامة هذه الشبكة في الثمانينات . وستصبح هذه الشبكة أقوى شبكة للطاقة .

هل من الممكن أن تكون هناك مثل شبكة الطاقة الموحدة هذه في ظروف الرأسمالية ؟ لا فشركات الكهرباء الخاصة في الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية الاخرى تقوم بانشاء شبكات خاصة بها متنافسة فيما بينها مما يؤدي الى الاستخدام غير الاقتصادي للطاقة الكهربائية .

لقد أتاحت تجربة استخدام أول محطة كهرذرية سوفييتية في العالم اقامة محطتين كهرذريتين هما محطة نوفو ــ فارونيج وبيلويارسكايا . وبدأ في عام ١٩٧٢ تشغيل محطتي كولسكايا وشيفتشينكو الكهرذريتين . وتم في فترة ١٩٧١ ــ ١٩٧٥ انشاء محطات كهرذرية قدرتها العامة ٧٠٢ مليون كيلوواط ، وفي السنوات ال ١٠ــ١٢ القادمة ستصل هذه القدرة الى ٣٠ مليون كيلوواط .

ولقد أنهى الاتحاد السوفييتي بنجاح عام ١٩٧١ تجربة أول وحدة طاقة ذرية عاملة في العالم تحول الطاقة الذرية الى طاقة كهربائية بالبث الحراري (دون ماكينات) .

تؤدي الثورة العلمية والتكنيكية الى تغيرات نوعية في أدوات العمل .

ولكهربة الزراعة وانشاء مجموعات ممكننة لتربية الحيوان وزراعة النباتات وغير ذلك أهمية كبرى بالنسبة للمكننة الشاملة للزراعة . ويساهم في ذلك أيضا توسيع حظيرة الجرارات وزيادة قدراتها وسرعاتها . فقد ازداد على سبيل المثال انتاج الجرارات من حيث قدرة كل جرار ٢٥ ٪ خلال فترة ١٩٧١ ــ ١٩٧٥ ، كما ان اجمالي قدرة الجرارات جميعها سيزداد بنسبة ٧٩ ٪ بما في ذلك ماكينات ومعدات مزارع تربية الحيوان ــ مرتين . وهذا من شأنه زيادة نسبة المكننة وبالتالي انتاجية العمل في الزراعة .

ويتقدم الاتحاد السوفييتي الآن على الولايات المتحدة من حيث المؤشرات الهامة لفعالية استخدام المعدات .

وسيحقق الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى في الخطة الخمسية الحالية مؤشرات عالية لفعالية الانتاج ولانتاجية العمل والمؤشرات النوعية الاخرى للاقتصاد وذلك استنادا على انجازات التقدم العلمي التكنيكي .

وسيساعد ذلك العالم الاشتراكي على تقليص الهوة بدرجة كبيرة ، بل والى التفوق على البلدان الرأسمالية المتقدمة في عدد من المؤشرات . فالثورة العلمية التكنيكية تساعد على التطور السريع الشامل للاشتراكية وتحقيقها مراكز متقدمة في التنافس الاقتصادي والعلمي التكنيكي بين النظامين .

ويجرى في الاتحاد السوفييتي على اساس التقدم العلمي التكنيكي تنفيذ اجراءات كبيرة في مجال زيادة انتاجية العمل . ومن المقرر تحقيق حوالي ٩٠ ٪ من الزيادة المقررة في الانتاج الصناعي على حساب زيادة انتاجية العمل ، أى على حساب استخدام المعدات والتكنولوجيا الجديدة ، أما ال ــ ١٠ ٪ الباقية فستكون على حساب القوى العاملة الاضافية . وتزداد انتاجية العمل بفضل التوسع المتزايد للتقدم العلمي التكنيكي بصورة أسرع مما كان في الفترات السابقة .

ما من بلد رأسمالي ، بما في ذلك الولايات المتحدة ــ حقق مثل هــذا المعدل في زيادة انتاجية العمل. وبعبارة اخرى فان الهوة في مستويات انتاجية العمل بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سوف تواصل تقلصها بسرعة.

ويلحق الاتحاد السوفييتي بصورة مطردة بالولايات المتحدة في هذا المجال. فاذا كانت انتاجية العمل في الصناعة في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٥ تشكل ٤٥٪ من مستوى الولايات المتحدة ، نجد انها وصلت الى ٥٣٪ عام ١٩٧٠ . أما عام ١٩٧٥ فوصلت الى ٧٥٪ من مستوى الولايات المتحدة عام ١٩٧٠ . واذ يشيد الشعب السوفييتي بالنجاحات في هذا المجال من التنافس نرى أمامه مهاما أكبر في مجال الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي .

وسوف يساعد استخدام التكنيك والتكنولوجيا الجديدين على تخفيض استهلاك المواد في الانتاج وهو الاتجاه الهام لزيادة فعالية الانتاج . وتتحقق في نفس الوقت مهمة رفع جودة المنتجات. وهذا كذلك من بين أهم مشاكل التنافس العلمي التكنيكي بين النظامين.

ولزيادة فعالية استخدام الارصدة الانتاجية الرئيسية ــ وخاصة زيادة كفاءة استخدام الطاقات الانتاجية للمصانع العاملة والاسراع باستيعاب الطاقات التصميمية للمصانع الجديدة ــ أهمية حيوية بالنسبة للانتصار في التنافس الاقتصادي . وسيتم في الخطة الخمسية التاسعة الحصول على الكثير من الانتاج الاضافي على هــذا الاساس .

كما تعتبر اعادة بناء الهيكل التنظيمي لادارة الصناعة السوفييتية اجراء هاما للاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي . وتتحول الصناعة السوفييتية الآن الى نظام الدرجتين ــ الثلاث درجات للادارة عن طريق انشاء الاتحادات الانتاجية والاتحادات السوفييتية العامة والجمهورية وهي الوحدات الرئيسية للانتاج الاجتماعي التي تعمل بنظام الموازنة الاقتصادية.

وتضم الاتحادات عضويا الانتاج وهيئات البحث العلمي والتصميمات في وحدة واحدة .

وسوف يصاحب تركيز الانتاج تعميق التخصص والتعاون وتحسين تنظيم الانتاج والخدمات بين الفروع واستخدامها بفعالية . وتكون في الاتحادات أرصدة مركزية لتطوير الانتاج والابحاث العلمية واستيعاب واستخدام التكنيك الجديد .

ويخلق تنظيم الاتحادات الانتاجية الكبيرة التي تعمل بنظام الموازنة الاقتصادية ــ الظروف المواتية للاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي وتدعيم مراكز الاشتراكية في التنافس العلمي التكنيكي بين النظامين .

من مجلة الصحة العالمية

الاضطهاد في مملكة التفوق العنصري في جنوب أفريقيا

بقلم : توماس ي. جـراي

يلقى المقال المنشور هنا الاضواء على نظام الاضطهاد العنصري السائد مملكة فورستر ــ صديق حكام اسرائيل ــ والذي زار اسرائيل مؤخرا .

في جنوب افريقيا قضايا كبيرة مأساوية ، هي نتيجة نظام التفوق العنصري : نتيجة القصر ، الساري قانونيا ، ويفصل بين السود والبيض. فالتفوق العنصري يتسرب الى كل خلية من خلايا الحياة في جنوب أفريقيا ، ويفرق في الخدمات الصحية ، ويخلق هوة ماثلة للعيان في نسبة الامراض والعلل بين جماعات البيض والسود. ولا قيمة لاية محاولة لتلخيص الاخطار التي يتعرض لها ، لدونما سبب ، الافارقة السود في الجنوب ، ان لم نعرف باختصار طبيعة التفوق العنصري. وأنا لفي حاجة الى ذلك بشكل خاص لان بيروقراطيي التفوق العنصري يفلحون في أن يستروا بالكلمات عدم المساواة الفاضح المسيطر على جنوب أفريقيا اليوم .

والتقدير القائم يقول أن تعداد الاهلين في جنوبي أفريقيا ٢٣ مليونا ، اكثر من ١٦ مليونا منهم افارقة (٧٠٪ يسمون رسميا بانتو) ، واكثر من مليوني نسمة ملونين (٩٪ مختلطون) و ٧٠٠ الف آسيوي (٣٪) و ٤ ملايين بيض (١٨٪ تقريبا) .

وكانت القوة السياسية دائما في يد الافارقة البيض والاقلية المتكلمة بالانكليزية . وهم الذين يعينون السياسة الداخلية في جنوب أفريقيا . والسياسة الاساسية في الدولة ، أي التفوق العنصري (الابرتهايد) (والمسمى احيانا « التطور المنفرد » أو « الحريات الفردية ») اتخذت تأييدا أبيض خالصا منذ ١٩٥٠ السنة التي قام فيها الحزب القومي الحاكم بتصنيف كل رجل وامرأة وطفل تصنيفا عنصريا . وتتخذ من ١٢٪ من الاراضي البعيدة مساحات منفصلة اسماها « وطن البانتو » واعلن أكثر من ٨٧٪ من مساحة جنوب افريقيا انها « بيضاء ».

« عمل أسود » للبيض

ونتيجة من هذا التقسيم غير العادل انعزل السود سياسيا في « المناطق البيضاء » ونفوا جماعيا من المناطق البلدية الى « وطن البانتو » . وأصبح الافارقة « عمالا ضيوفا » وغرباء في البلاد التي ولدوا فيها . واراضي البانتو ومصادرها كانت غالبا ضحلة وجافة . وهبات فقط لحاصلات الارض الجافة أن تكفي احتياجات ما يكتظ عليها من سكان ، كثيرا ما كانوا يتعرضون المجاعة لولا ما كان يصلهم من « الجور » أبنائهم الذين يعملون في المساحات « البيضاء » .



عمال من جنوب أفريقيا

وبنفس المدى الذي يضطر السود فيه الى النقود التي يحصلون عليها لقاء عملهم في المناطق « البيضاء » ، يرتبط البيض بالعمل الاسود . فالعمل الاسود خاضع للتفوق العنصري ، مع كل ما في « قوانين الانتقال » من اذلال ، ويضطر الافارقة الى حمل تصاريح تنقل للحصول على عمل لقاء اجر واطئ في الاماكن التي خصصت لهم .

وهذه القيود الاقتصادية هي سبب الظواهر الاحصائية البارزة في جنوب افريقيا : يشكل الافارقة ٧٠٪ من السكان لكنهم يحصلون فقط على ١٩ ٪ من دخل الدولة نقدا . واكثر من ذلك ، كان دخل الافارقة السود في ١٩٧٠ يبلغ ١٣٠ دولارا للفرد (حسب تقرير البنك الدولي) الامر الذي جعلهم بعيدا تحت الدخل السنوي في سبع دول أفريقية مستقلة هي غانا وجابون وساحل العاج وليبيريا والسنغال وسيراليونا وزامبيا . وادى هــذا الدخل الواطئ، وهذا المستوى من الحياة ، الى نسبة من المرض لا تتفق واية نسبة في عشرات الدول . فلقد مات منهم ٥٥ الفا بالسل خلال سنة واحدة ، لقاء ٨٢٤ من البيض في السنة نفسها (حسب الارقام الرسمية) والسل هو مسبب الموت الاساسي لمن يعانون قلة التغذية .

قلة تغذية دائمة

ومما يؤسف له ان قلة التغذية هي من اهل البيت الدائمين لدى الافارقة السود . نخمسون بالمئة فقط يستطيعون اجتياز السنة الخامسة من عمرهم ، بينما نسبة الموت بين الاطفال في المناطق البيضاء يساوي نسبة موتهم في البلاد المتطورة . ويعتبر الخبراء أمثال هذه النسبة دليلا على مدى غنى الجمهور .

ما هو مستوى صحة الاطفال الاكبر في جنوب افريقيا ؟ لقد أوضح بحث جرى مؤخرا في برتوريا أن ٨٠ ٪ من الاطفال في سن المدرسة يعانون من قلة التغذية . وفي المجال القطري العام هناك مليون طفل أسود هم ضحايا قلة التغذية (حسب منشورات أفريقية وثيقة في ١٩٧٠) . فهم مصابون بعشرات انواع الامراض المستعصية : مثل ضعف العظام ، ونقص الدم ، والنقص في الفيتامينات والبيريبري (مرض عضال ينشأ بسبب نقص الفيتامين) وغيرها من الامراض التي تتجلى نتائجها في التخلف في النمو وما الى ذلك . فلقد نسجل في أحد المستوصفات أن ٣٠٪ من الاطفال السود مصابون بالكساح .

ويوافق خبراء التغذية في جنوب افريقيا على أن النقص في التغذية يشكل احدى القضايا الاساسية بين السود . فلقد أجرى راعي كنيسة أبيض تجربة على نفسه فعاش ثلاثة أشهر على متوسط المبلغ الذي يتقاضاه الافريقي الاسود ــ أي سبعة دولارات في الشهر . ويكتب ذلك الكاهن في تقرير تنشره : « مع أن وضعي أحسن من وضع اهالي ديميازة ، لكني احس كأني أقضي العقوبة في السجن . فلقد صارت حياتي تدور حول معدتي وحول سؤال الا وهو كيف أحيا الى الغد ». والجدير بالذكر أن ٦٠ ٪ ممن يموتون في منطقة ديميازة يموتون في حالات قلة التغذية .

ويوسع الدخل العالي أن يحطم حلقة الفقر ــ وقلة التغذية ــ والامراض ــ والموت . ولكن التفوق العنصري يحرم الافارقة حق النضال لرفع الاجور، الامر المسموح للبيض . فاضرابات الافارقة غير مشروعة في نظر حكومة جنوب أفريقيا ومن يعارضون ذلك يرسلون الى السجون وفي كثير من الاحيان بدون محاكمات .

وهكذا يواصل ثلثا الافارقة ابنـاء

ــ البقية على صفحة ٤ ــ

عبد الجواد صالح يتحدث في موسكو عن الوضع في المناطق العربية المحتلة

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا ــ أعلن السيد عبد الجواد صالح ، أحد قادة الجبهة الوطنية في المناطق العربية المحتلة وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أن سكان المناطق العربية المحتلة يستنكرون قرار الرئيس المصري ، أنور السادات ، بالغاء معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية ، لانها تتوافق مع مخططات الامبريالية والرجعية العربية .

وقال عبد الجواد صالح ، الذي كان يتحدث الى مراسل صحيفة « سوفياتسكايا » ، أن هناك أوساطا معروفة ، معنية بالتخريب في علاقات الصداقة العربية ــ السوفييتية وهي بذلك تعمل ضد المصالح الاساسية للشعوب العربية . وأضاف ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لم تتغير وانها لن تؤدي الى السلام في هــذه المنطقة .

وكان السيد عبد الجواد صالح ، الذي أبعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى لبنان قبل حوالي سنتين ، يرئس وفدا عن الجبهة الوطنية في المناطق المحتلة ، زار الاتحاد السوفييتي في الفترة بين ٥ ــ ١٩٧٦/٤/١٢ ، بناء على دعوة اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا . وأجرى أعضاء الوفد الفلسطيني محادثات مع وفد اللجنة السوفييتية ، حيث نقلوا اليه تقدير الشعب الفلسطيني لسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والمثابرة في دعم نضالهم ضد الاحتلال الاسرائيلي والمؤامرات الامبريالية .

وتحدث أعضاء الوفد الفلسطيني عن نضال الجبهة الوطنية في المناطق المحتلة ، ضد سياسة الضم التي تحاول سلطات الاحتلال فرضها بالقمع والارهاب ، ومن أجل توحيد كافة قطاعات الشعب والتفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية ، التي هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد أعضاء الوفد أن برنامج الجبهة الوطنية يدعو الى النضال ضد الاحتلال وتحرير المناطق العربية من نيره واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأعلن أعضاء الوفد انه في المناطق المحتلة أصبح واضحا أن السياسة الامريكية لم تتغير وان سياسة الخطوة خطوة لن تأت بارجاع كافة المناطق العربية المحتلة ولا بالسلام في الشرق الاوسط . وأضافوا ، ان اسرائيل تنتهج سياسة وحشية تهدف الى ترسيخ أقدامها في الاراضي العربية ، فقد هدمت حتى الآن ٢٤ الف بيت عربي وصادرت عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية .

مديرنا الله يخليه، ناقع جرسه منه وفيه

دخلت غرفة المعلمين صباح يوم الاثنين في التاسع والعشرين من شهر آذار وفوجئت (بفرمان) صادر عن (السده العليه) كان معلقا على لوحة الاعلانات وفي الفرمان يفسر الباب العالي منشور المدير العام للوزارة الذى صدر عنها بخصوص يوم الارض وبلبي بابنا العالي – ايمانا منه بديمقراطية وزارته ، وحبا منه لمصالح معلميه وترفهم وحرصا على ارضاء سيده المدير العام وحفاظا منه على (اقطاعيته) وعلى كرامة شعبه – يأبى الا ان يضيف من عنده أشياء أخرى مهددا ومنذرا ومتوعدا شرذمة (القطاريز) التى تشتغل عنده بعدم الاضراب لانه يضر بمصالح دولتنا العلية ، ولانه تحريض من شلة مخربة هدفها الفوضى وفرط عقد التعايش الودى بين عرب هذه البلاد ويهودها، وفي داخل سريرته سلام لانه مؤمن انه بهذا يكون قد نال اعجاب (رجال البلاط) عسى أن يحصل على وسام (شرف) منهم ، ولم يكتف بابنا العالي بالتهديد بل يضيف بندا آخر وهو : ممنوع للمعلمين التجمهر في المدرسة التحدث عن هذا اليوم . فان هذا اليوم خطير لدرجة أن لفظه يزعج ... خيف . ويختتم بابنا العالي فرمانه بوصية قلبية !!! بان يلتزم المعلمون تنفيذ ما جاء من بنود وكل هذا حرصا منه على مصلحتهم !!!

تركت غرفة المعلمين والدم في عروقي يغلي ولكن ما العمل (حاكمك لاكمك) دخلت غرفة صفي وانهالت أسئلة الطلاب على عن يوم الغد ولم أستطع الاجابة وكان جوابي تفاديا للموقف : أنتم أحرار لا دخل لي في الموضوع ، وبدأت حصتي وأنا شارد الذهن وصورة المنشور ما زالت أمام عيني ، وما هي الا دقائق معدودات حتى قرع باب الصف :

– تفضل .

ودخل مدير المدرسة يحف به (الياوران) !! تقدم المدير يخطي رشيدة نحو مركز الغرفة ونائب عن شماله واخر عن يمينه ، ومن وجهه يشع الغضب ومن جبينه تتنزى قطرات من العرق وقف في مركز الغرفة وأحاط به النائبان وبعد فترة صمت قصيرة كانت كافية كي يتقلص الطلاب في مقاعدهم من شدة الرعب ، فتح مديرنا فاه قائلا : غدا تحضرون الى المدرسة جميعا كالعادة لان يوم غد يوم دراسي اعتيادي وليس كما يشيع بعض المحرضين القذرين !!! على انه يوم اضراب شامل ، لا تصغوا لهؤلاء المحرضين لان هدفهم سلبي ، هدفهم هدم العلاقات بيننا وبين اخواننا أبناء الشعب اليهودى . لا تستجيبوا لنداءاتهم لان غرضهم ايقاعكم انتم وأهاليكم في الفخ ، يعلنون عن اضراب وهم أول من يذهب الى عمله . اياكم والغياب ، اقرأوا جريدة الانباء ، اسمعوا الاذاعة الاسرائيلية ، تفهموا الوضع اكثر ، فالاخبار تقول أن معظم رؤساء المجالس المحلية العربية ضد الاضراب حتى (توفيق زياد) الشيوعي !!! المحرض الاكبر لهذا الاضراب لم يصوت مع الاضراب وسيفتح بلدية الناصرة غدا للعمل . ويلتفت مديرنا الى نائبيه فيرى علامات الابتسام بادية على وجهيهما دلالة على انه أجاد مهمته ويزداد هو عنترة فيدفع صدره الى الامام أكثر ويقول بسخرية: لست افهم لماذا يقولون ان الحكومة ستصادر الاراضي والسيد (طوليدانو) يقول ان الهدف ليس المصادرة بل التطوير !!! هل هنالك شعب يكره التطوير سوى الشيوعيين ، لعنة اللهم عليهم !!! ويختتم مديرنا حديثه قائلا: لا حاجة لان اعيد ما قلت ، كونوا كمعلميكم احضروا غدا الى المدرسة كالعادة ، ويحول وجهه عن الطلاب ويحدق في كمن يريد أن يقول :(بحاكيكي يا كنة تسمعي يا جارة) ، ويخرج مديرنا ويخرج ياوراه بعد أن أدوا مهمتهم على أحسن وجه لينتقلوا الى صف آخر كي يرددوا نفس الكلمات. ويستمر التعليم في ذلك اليوم ولكنني احس أن الساعات تسير بطيئة وما أن أتت الحصة الخامسة حتى دخل أحد طلاب الصف وطلب مني أن يقدم اعلان مجلس الطلاب الى زملائه ، وبدأ الطالب المسكين حديثه : لقد اجتمع مجلس الطلاب البارحة وقرر بالاجماع الاضراب يوم غد ولكن هذا القرار لم يعجب ادارتنا (الموقرة) وطلبت الاجتماع مع أعضاء المجلس فاجتمعنا معهم ، ودام الاجتماع ساعة كانت كافية بأن يتراجع فيها أعضاء المجلس عن قرارهم بعد التهديدات التي كالها المدير ونائباه علينا وها أنا أعلن لكم ان المجلس قرر – ولكن تحت ضغط الادارة – ضد الاضراب . فنظرت الى طلابي ورأيت النقمة تريد ان تقفز من أعينهم ولكنهم صمتوا على مضض، وتابعت حصتي بدون وعي لان فكري كان مشغولا بالادارة وبتصرفاتها المشينة .

وفي اليوم التالي ، يوم الثلاثاء ، يوم الارض ، يوم الاضراب ، ذهبت الى المدرسة والغضب يعتمل في نفسي والنقمة تفتتني ولم استطع ان ارفع رأسي وانظر الى وجوه الناس خجلا، وأخيرا وصلت الى المدرسة وانا اعلك تفاهتي وامضغ كرامتي .. وفوجئت عندما رأيت الطلاب مصطفين في الساحة وكأنه يوم دراسي اعتيادي . كدت افقد اعصابي .. فلم اكن اتصور ان المدير مخيف الى هذه الدرجة ، الى درجة ان يترك الطلاب قضية شعبهم ، الى درجة ان ينسلخ الطلاب عن شعور امتهم .. اصفر وجهي وثلج رأسي ، احسست ان الارض ستبتلعني، وددت لو احطم شيئا .. لو تنزل صاعقة وتحرقنا جميعا ، اذ ما قيمة حياتي وحياة طلابي اذا لم تحس باحاسيس شعبنا .. وتحولت نقمتي الى نقمة داخلية ، كرهت نفسي وتمنيت الموت الف مرة ..

وقف المدير امام الطلاب واخذ يعطي تنبيهاته الروتينية .. لم استطع ان انظر الى وجهه خوفا من ان احطمه .. سددت أذني لانني لا أريد ان اسمع صوته ، فصوته اصبح يوحي الي بالخيانة الكبرى ، ومنظره اصبح رمزا للعار . وبعد ان انهى كلمته ، تحدث رئيس مجلس الطلاب واعلن استقالة المجلس بسبب تدخل الادارة وفرض آرائها عليه .. وما ان انهى كلمته حتى صفق له الطلاب وثاروا وخرجوا من صفوفهم وتفرقوا في الساحة . لقد شبوا على الطوق ، كسروا صمتهم ودبت فيهم روح الشجاعة والجرأة – لم اصدق عيني على ما تراه وحولت نظري الى المدير فرأيت الدم يغلي في رأسه .. فلقد فقد سيطرته على الطلاب أخيرا وأخذ يصيح ، يلعن ، يحذر ، ينذر ، يتهدد .. ولكن لم يكن هنالك من يسمع فصوت الطلاب الحماسي طغى على صوته ، فما كان منه ومن نائبيه الا ان أخذوا بالركض في الساحة كل يحمل عصا طويلة محاولين جمع الطلاب بالقوة ولكن دون جدوى .. يجمعون طالبا فيفر منهم عشرون آخرون، وصيحاتهم تدوي في السماء. وما كان من مديرنا الموقر !!! الا ان وقف وسط الساحة متعبا لاهثا ، وما كان من أحد نوابه الا ان ركض نحو بوابة المدرسة واقفلها ، وما كان من النائب الثاني الا ان اخبر الشرطة بالوضع .. وكانت الشرطة تنتظر هذه الاشياء فأتت بسياراتها وحجزت الطلاب ولاحقتهم وقبضت على عدد منهم واعتقلتهم واجبرت الآخرين على الرجوع الى المدرسة .. ولكن بعد فوات الاوان ، اذ كان مجموع من استطاع الهرب يفوق عدد الباقين كثيرا ...

وكدت اضج بالضحك وانا أرى مدير المدرسة ونائبيه كمن لدغتهم أفعى .. فقد طار كل ما قالوه وتبخر كل ما هددوا به في ثوان لانهم نسوا انه لا يمكن سلخ الطلاب عن قضايا شعبهم وكبتهم داخل اطار من الرعب والخوف بينما اخوان لهم في عرابة وسخنين وكفركنا ودير حنا والطيرة يستشهدون في معارك دامية حفاظا على اراضيهم وعلى وطنهم ، وطن الآباء والاجداد .

(شادي)

مجلس كفرياسيف المحلي يندد بالعدوان على الاهلين العرب ويطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية

كفرياسيف – لمراسلنا الخاص – قرر مجلس كفرياسيف المحلي بالاجماع ، يوم الاثنين الماضي ، التنديد بشدة بالعدوان الذي قامت به السلطات على الاهلين العرب في « يوم الارض » ، ٣٠ آذار ، وتمثل باطلاق الشرطة والجنود وحرس الحدود النار على الاهلين العرب في عدد من القرى العربية .

وقرر المطالبة باقامة لجنة تحقيق شعبية للنظر في تلك الاعتداءات ومطالبة السلطات بوقف مخطط مصادرة الارض العربية وبمنح المواطنين العرب المساواة في الحقوق ، وباطلاق سراح جميع المنفيين وبوقف اعمال الاعتقال المستمرة والغاء جميع المحكمات ضد المعتقلين . واعلن المجلس عن عزمه على الدفاع عن العمال المفصولين من العمل ، انتقاما منهم لاشتراكهم في اضراب « يوم الارض » وعلى العمل على اعادتهم الى اماكن اعمالهم .

مجلس الرينة يطالب بلجنة تحقيق

بعث رئيس مجلس الرينة المحلي البرقية التالية الى رئيس الوزراء ووزير الشرطة ورئيس الكنيست ومدير وزارة الداخلية ومستشار رئيس الحكومة وحاكم اللواء الشمالي حول احداث يوم الارض :

باسم مجلس الرينة المحلي نستنكر ما قامت به قوات الامن في يوم الارض ٣٠–٣–٧٦ باستعمال السلاح واطلاق الرصاص على المواطنين العرب الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة مما ادى الى سقوط عدد من الضحايا وعشرات الجرحى من الابرياء .

اننا نطالب باقامة لجنة تحقيق مع المسؤولين عن هذه الاعمال . وختاما تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مجلس محلي طرعان يستنكر بالاجماع الاعتداء على الجماهير العربية ويطالب بلجنة تحقيق

طرعان – لمراسلنا – بحث المجلس المحلي في طرعان ، في جلسته يوم الثلاثاء ٦ الجاري ، احداث « يوم الارض » وقرر بالاجماع ، استنكار العدوان الدموي على السكان العرب في « يوم الارض » والمطالبة بتاليف لجنة تحقيق يثق بها اهالي القرى المنكوبة ، لتحقق بالمجزرة ، كما طالب بالغاء مشروع تهويد الجليل ومصادرة الاراضي ، وباطلاق سراح المعتقلين وبارجاع العمال المفصولين الى اعمالهم .

كذلك قرر المجلس ارسال نسخة من القرار الى رئيس الوزراء ونسخ اخرى الى وزير الشرطة ورئيس الكنيست ولجنة الدفاع القطرية عن الاراضي .

منظمات الطلاب الاجانب في بولونيا تحتج على مصادرة الارض وتطالب باطلاق سراح المعتقلين في المناطق المحتلة

وارسو – وجه العديد من لجان ومنظمات الطلاب الاجانب في بولونيا احتجاجا الى رئيس الحكومة الاسرائيلية لسحاق رابين ضد مصادرة الارض من الجماهير العربية في اسرائيل وضد مخطط التهويد الصهيوني الذي يهدد كيان الجماهير العربية في اسرائيل وطالبوا بالغاء اوامر المصادرة .

وكذلك وجهوا احتجاجا الى وزير الدفاع شمعون بيرس على استمرار الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة مطالبين باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

وقد وقع على هذه الاحتجاجات من : خلية الحزب الشيـ... الاسرائيلي ، منظمة الحزب الـ... اللبناني ، منظمة الحزب الـ... الاردني ، فرع الحزب الشيـ... السوداني ، منظمة الحزب الـ... العراقي ، رابطة الطلبة اللبـ... فرع الحزب الشيوعي السوري ، الطلبة الاجانب في جامعة وا... ولجنة الطلبة الاجانب بكلية ا... في وارسو .

"يوم الارض" في عيلبون

عيلبون – لمراسلنا – كان اضراب يوم الارض في عيلبون شاملا بين الطلاب حيث اغلقت كلية الجليل المسيحية والمدرسة الابتدائية والاعدادية نتيجة اضراب الطلاب ، واغلقت جميع الحوانيت وتعطل العمال باكثريتهم الساحقة عن العمل .

وعقد اهالي البلدة اجتماعا شعبيا كبيرا افتتح بالوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء وتحدث فيه الرفيق نعيم زريق والطالبان الجامعيان عماد زريق وحنا اسوي والدكتور الياس رزق . وقد قرر المجتمعون استنكار سياسة المصادرة التي تنتهجها الحكومة وطالبوها بالغاء المصادرة ووقف سفك الدماء .

وكان اهالي البلدة قد اجتمعوا عشية يوم الارض وقرروا المشاركة الشاملة في الاضراب .

بعد « مبام » جاء دور « الاحرار المستقلين » ليبحثوا موقفهم من حكومة رابين

القدس – اقترح وزير السياحة موشه كول ، في جلسة مغلقة لكتلة حزبه « الاحرار المستقلين » التفكير في الانسحاب من الائتلاف الحكومي واقامة مركز « أحرار » (يوحد الاحرار في البلاد) .

وقد جاء هذا الاقتراح حسب ما نشرته « هآرتس » (١٢–٤) عقب جلستين عقدتهما الكتلة مع رئيس الحكومة رابين .

وقال كول انه يطالب بالانسحاب من الائتلاف لا لان الحكومة سيئة ، بل لان المجتمع الاسرائيلي ينظر الى هذه الحكومة بصورة سلبية للغاية .

وقال أيضا ان الصراعات الداخلية في قيادة حزب «العمل» الحاكم تؤدي الى شل حركة الحكومة وتفقدها القدرة على الحسم .

وأضاف ان استمرار كتلة حزبه في الائتلاف الحكومي يحول دون انتقاد سياسة الحكومة .

هذا وقد أيد عضو الكنيست غيدال زايدل ، وهو أحد الشخصيات المركزية في الحزب ، المطالبة بالانسحاب من الحكومة .. غير انه طالب بمحاولة اقناع حزب « العمل » بتوسيع الائتلاف الحكومي وتشكيل حكومة طوارئ قومية فاذا لم تنجح هذه المحاولة فعلى حزبه الانسحاب من الائتلاف الحكومي .

وقد فاجأ الوزير جدعون هاوزنر اعضاء حزبه عندما اعلن في بداية كلمته بانه يوافق أيضا على الانسحاب من الائتلاف الحكومي .

هذا ولم ينته النقاش الذي بدأته كتلة حزب « الاحرار المستقلين » الموسعة . لكنه على ضوء الاختلاف في وجهات النظر الذي ساد الجلسة الاولى من الصعب التكهن بالقرار الذي سيتخذه الحزب .

ويأتي هذا البحث ، بعد بحث مماثل أجرته قيادة « مبام » خلال اسابـ... وانتهت منه الى قرار يدعو حـ... «العمل» الى انتهاج سياسة ... (مبامية) فاذا رفض ذلك خاض «مبام» الانتخابات منفردا لا في « التجمع » الحالي .

افتراءات "معاريب" وحقيقة ما حدث في "يوم الارض" في قلنسوة

– لمراسلنا في قلنسوة –

انه لمن المثير للاشمئزاز ان تخرج صحيفة « معريب » (٢١–٣–٧٦) في اليوم التالي ليوم الارض ، بالتحريض السافر على اهالي قلنسوة ، حيث نشرت صورا فوتوغرافية وعناوين رئيسية تحريضية في اماكن بارزة من الصحيفة ، ادعت فيها بأن اهالي القرية اطلقوا النار على قوات الامن !

ان اهالي القرية لم يطلقوا النار ولم يقذفوا الحجارة ، وانما القوات المهاجمة هي التي اطلقت النار واعتدت على الاهالي المسالمين . ان تلك الصور التي التقطها ذلك الصحفي المحرض انما تبين مدى الذعر والفزع الذي خلفته القوات المهاجمة ، وليس كما تدعي «معريب» بأن هؤلاء كانوا يرجمون الجنود بالحجارة .. ان اهالي قلنسوة يستنكرون هذا التحريض الاهوج من قبل صحيفة « معريب » ويتساءلون عن عدالة هذه الديمقراطية التي تسمح بالاعتداء على الاهالي العزل المسالمين لانهم مارسوا ابسط حق من حقوقهم وهو الاضراب ، وتسمح ل « معريب » ان تختلق الافتراءات التحريضية الحاقدة على هؤلاء الاهالي !! كما انهم يتساءلون عن الهدف من وراء هذا التحريض عليهم ؟!

ان حقيقة ما حدث في يوم الارض في قلنسوة هو ان اهالي قلنسوة استجابوا لنداء لجنة الدفاع عن الارض ، مثلهم مثل كل الجماهير العربية في اسرائيل ، فاضرب العمال والفلاحون والطلاب ، واغلقت جميع الحوانيت والمقاهي ، وخرجت جماهير القرية بمظاهرة سلمية تجوب شوارع القرية وتهتف للارض متشبثة بترابها الغالي .. وقد استمرت هذه المظاهرة حتى الظهر ثم تفرقت بهدوء . لكن السلطات لم يرق لها هذا الامر ، فارسلت بعد الظهر قوة من البوليس هاجمت الاهالي المتواجدين في الشوارع ، واقتحمت البيوت ... وقد اصيب نتيجة لهذه الهجمة الوحشية العديد من الاهالي بجروح بالغة .. ولم تكتف السلطات بذلك بل ارسلت قوة كبيرة من حرس الحدود تمركزت في مدخل القرية .. ثم تقدم مراسل « معريب » واخذ « يكسدر » بين الاهالي وحرس الحدود .. وما هي الا لحظات حتى هاجمت قوات حرس الحدود الاهالي العزل ثانية واطلقت النار ، وطاردت الاهالي ، وضربت كل من وقع بايديهم ضربا مميتا .. واقتحم رجال حرس الحدود البيوت وكسروا ابوابها ونوافذها وكسروا زجاج السيارات ، وضربوا كل من وجدوه داخل البيوت دون تمييز بين رجل وامرأة او شيخ وطفل ، وانتزعوا الكثيرين من بيوتهم واعتقلوهم تحت الضرب والتعذيب ، وبلغ عدد المعتقلين ثمانية ، وهم : الاخوة الثلاثة نايف وعبدالفتاح ويونس خطيب ، وعبد القادر نصر الله ، ومحمد نساطور ، وتوفيق متاني ، ومحمد متاني .

اما التعذيب الوحشي الذي لاقاه هؤلاء وغيرهم من اهالي القرية ، فانه لا يزال حديث الاهالي الذين شاهدوا بأم اعينهم قوات السلطة كيف كانت تضربهم بالهراوات والارجل حتى الاغماء ... كما ان الذين اطلق سراحهم من المعتقلين تحدثوا بمرارة عن التعذيب والضرب الوحشي الذي لاقوه في السجن علاوة على تعذيبهم .. وقد بدت اجسادهم متورمة زرقاء من شدة الضرب ، وكلهم يعانون من الالم الشديد في جميع انحاء الجسم .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور حسن متاني قد شاهد بأم عينيه علامات التعذيب التي لاقاه هؤلاء المصابون والمعتقلون .. اذ انه عالجهم واعطاهم التقارير الطبية اللازمة . ومن جهة أخرى ، فان طبيب « كوبات حوليم » في القرية رفض اعطاءهم تقارير طبية عن حالتهم الصحية مدعيا انه تلقى تعليمات بعدم اعطاء مثل هذه التقارير ! ! ...

الاضطهاد في – بقية

المدن الحياة تحت خط الفقر الرسمي. ويمكن أن نرى بوضوح أن الامراض تصيب الفقراء المدقعين . مثلا : في سنة ١٩٧٠ اصيب ٧٥٠ افريقيا أسود بالجذام وأبيضان واربعة ملونين وآسيوي واحد . واصيب في تلك السنة أربعة آلاف افريقي أسود بالتيفوس و ٦٠ أبيض و ٢٣١ ملونا و ٣٢ آسيويا . وكان الافارقة السود الوحيدين الذين اصيبوا بالجدري .

ويرى الخبراء في توزع المرض على هذا الشكل بين الجماعات العنصرية في جنوب افريقيا أن له علاقة مباشرة بانخفاض مستوى الافارقة الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي . وتبدو هذه العلاقة أقل في الامراض العقلية . ولكنها تدل على أن معظم المرضى عقليا بين الافارقة مصابون بمرض المطاردة. والحقيقة أن هؤلاء المرضى يردون على ما يحيط بهم ، وذلك يدل ، حسب رأي الخبراء ، على أن أسباب المرض ليست عضوية (أي نتيجة خلل جسدي أو عقلي) .

خدمات طبية منخفضة

من الامور البارزة أن ٢٦٠ الف افريقي يعتقلون في كل سنة بسبب مخالفات « لتصاريح الانتقال » . فلقد ولد في السجون في سنة ١٩٧٠ أكثر من ١٦٠ طفلا افريقيا ، بينما كان ٤٠٠ طفل أسود يرضعون حليب امهاتهم وهن في السجون .

والعنف والامراض النفسية تنتشر بسرعة في الشوارع الافريقية المملة . ولقد أعدم في ١٩٧٠ شنقا ٨٩ افريقيا بتهم تتعلق بالعنف ... أي نصف من يعدمون في العالم أجمع !

وفي محاولة التخلص من قانون التمييز العنصري ، سقط الكثيرون من الافارقة ضحية دعاية مفادها انه يمكن تبييض لون الجلد بمراهم وادوية . وهكذا يباع في أسواق افريقيا الجنوبية العديد من هذه المراهم والادوية . وهكذا وجد في مستشفيات يوهانسبورج وحدها ٢٤٧ اصابة بامراض جلدية صعبة ، نتيجة استعمال هذه العقارات .

والنسبة بين ضحايا هذه العقارات هي رجل لكل سبع نسوة .

ويجد الافارقة صعوبة كبرى في دراسة الطب ، على الرغم من الحاجة الماسة للاطباء ، وذلك اما لنقص في الدراسة الابتدائية والثانوية ، ولضيق ذات ايديهم ولانهم – وهذا هو السبب الرئيسي – يقبلون فقط في مدرسة واحدة . وكانت نتيجة ذلك انه خلال ٢٥ سنة – أي حتى ١٩٧١ تخرج في كل سنة فقط ١٠ أطباء ! والخبراء الطبيون المتساوون بكفاءاتهم يتلقون أجورا حسب عنصرهم . فالممرضات الافريقيات يحصلن في المؤسسات الحكومية على رواتب تقل عن نصف رواتب الممرضات البيضاوات . وعلى الرغم من احتجاج الجمعية الطبية ووعود الحكومة بتقليل الفارق بين أجور الاطباء ، فلقد ازداد الفارق في خلال العامين الاخيرين وعلى أساس أصل الطبيب .

وماذا عن الخدمات الطبية ؟ جاء في تقرير دائرة الصحة في جنوب افريقيا في سنة ١٩٧٢ انه كانت هناك ١٠ أسرة في المستشفيات لكل ألف أبيض ، لقاء ٥٫٥ سرير لغير البيض (وهذا على الرغم من الضغط الكبير من المرضى الافارقة) . أما في « وطن » الافارقة فهبط الى ٣٫٨٤ سرير لكل ألف . وملخص القول ان ٤٣٪ من جميع الاسرة في جنوب افريقيا معدة لخدمة ١٨٪ من الاقلية البيضاء .

أما الاستنتاج فهو ان أقل الخدمات تعطى لمن هم في أمس الحاجة اليها ، ويتأكد ذلك في كل مكان يتوجه اليه المرء. ويكتب عالم اجتماعي خبير : وجدت ، في الجولة التي قمت بها في المستشفى ، ان المستشفيات الافريقية تعاني الاكتظاظ الفظيع والنقص في الممرضات . وفي احدى المستشفيات رأيت ممرضتين تحاولان اطعام ٣٧ طفلا مصابا بامراض شديدة وتعنيان بهم . بينما وجدت في دائرة مماثلة في مستشفى للبيض تعنى ممرضتان بخمسة أطفال مرضى بأمراض سهلة .

وحسب المصادر من جنوب افريقيا ، هناك طبيب أبيض لكل ٤٠٠ أبيض ، وطبيب هندي لكل ٩٠٠ هندي وطبيب ملون لكل ٦٢٠٠ ملون ، وطبيب افريقي واحد لكل ٤٤ الف افريقي! ومع ان هناك مرضى افريقيين يراجعون الاطباء البيض في المدن ، غير ان سياسة الحكومة قائمة على الفرضية ان المرضى السود يجب أن يحصلوا على العناية الطبية عند أطباء من عنصرهم .

ويجدر التذكير ان الحكومة سنت منذ ١٩٦٢ قانونا ، يوجب تسجيل تبرعات الدم في بنك الدم بحروف تبين العنصر الذي ينتمي اليه المتبرع بذلك الدم . ويجب التذكير ان الافريقيين يتلقون اقل مبلغ لقاء تبرعهم بدمهم .

أسوأ تمييز عنصري في العالم

هذه الاعمال من الغبن الاجتماعي والاقتصادي لا تخفى عن عيون العالم . ولكن ويا للاسف الشديد فان الرأي العام في العالم قد صنع القليل لالغاء التمييز العنصري في جنوب افريقيا . ومع ذلك فانه يؤثر دون شك على الحكومة لتخفيف اجراءاتها القائمة على التفوق العنصري .

ونحن اليوم نقف في منتصف فترة السنوات العشر التي اعلنت لتكون فترة النضال ضد العنصرية والتمييز العنصري ، ولا تزال العيون متجهة نحو جمهورية جنوب افريقيا ، التي فيها سياسة التمييز العنصري هي سياسة الجهاز الحاكم على أسوأ ما يكون التمييز العنصري في العالم كله .

رسالة يافا

البوليس يخترع طرقا للازعاج في يافا ؟ !

يزيد البوليس من ازعاجه للعمال الذين ينامون في يافا ، فلا تكاد تخلو ليلة من مداهمته لامكنة نومهم. ويزورون المكان كل ليلة بقصد الازعاج لا غير ، حيث يوقظونهم في أحلى ساعات نومهم بالركل بالارجل والشتائم والصياح . ومؤخرا .. أخذ البوليس يستعمل طريقة جديدة في الازعاج .. وهي اضاءة الانوار الكاشفة القوية على البيوت فيقلق النيام وخاصة الاطفال والعجزة منهم . هذا بالاضافة الى أصوات صراخهم وأصوات أجهزة اللا سلكي العالية وموتورات السيارات ، وكأنهم في مناورة في الخلاء ، وليس بين بيوت السكان النائمين في ساعات منتصف الليل ؟ !

شباب يافا يطالبون بلجنة تحقيق شعبية !

قرر المستمعون الى محاضرة الرفيق احمد سعد التي دعا اليها فرع الشبيبة الشيوعية ، هنا ، ارسال برقية الى رئيس الحكومة ، استنكروا فيها اعتداء « قوات الامن » على الجماهير العربية في الجليل والمثلث وقتل ستة أبرياء وجرح العشرات واعتقال المئات في يوم الارض .

وطالبوا رئيس الحكومة بأن يعمل على تأليف لجنة تحقيق شعبية نزيهة للكشف عن المسؤولين في هذه المجزرة.

تمديد توقيف عبد احمد ابو غوش

عكا – لمراسلنا استصدر بوليس عكا امرا من المحكمة يقضي بتجديد توقيف عبد احمد ابو غوش من طمرة لمدة ١٥ يوما اخرى وذلك بتهمة اشتراكه في « احداث يوم الارض » .

وكان عبد ابو غوش قد اعتقل بتاريخ ١/٤ . ويحاول البوليس أن يسند اليه تهمة حرق سيارة رئيس المجلس المحلي زكي دياب .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● السيد فهمي رشيد جبارة وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد

رشيد جبارة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

اعضاء خلية الحي الشرقي للحزب

– الطيبة –

بلدية كرمئيل ترفض دفن زوجة يهودي بسبب نصرانيتها !

الرامة – لمراسلنا – بتاريخ ٦–٤–٧٦ توفيت زوجة يهودي بولوني من سكان كرمئيل – القائمة على أراضي الجليل – ورفض المتدينون والقيمون في بلدية كرمئيل دفنها بمقبرة اليهود . فلجأ زوجها الى دائرة الصحة في عكا التي اتصلت بدورها بالمجلس المحلي في الرامة تطلب المساعدة .

وفعلا قام موظفو المجلس بعمل اللازم وحضروا جميع مراسيم الجناز والدفن ، وتبرع أحد السكان باحتضانها مع أمواته . وحضر كل من وجد من أهل الرامة وعلم بمراسيم الدفن لتشييعها الى مثواها الاخير .

والغريب في الامر ان أحدا من كرمئيل لم يرافق الفقيدة الى مثواها الاخير سوى زوجها ، كما انه لم يشارك أحد من كرمئيل حتى بنقلها الى السيارة . والابدع من ذلك ان بوليس كرمئيل رفض مساعدة الراميين لمعرفة مكان سكنى الفقيدة .

وأما في الرامة .. فلم يحاول المجلس المحلي ولا الخوري معرفة مذهب الفقيدة ، ولم يكن احتضانهم لها بسبب نصرانيتها بقدر ما هو الدافع الانساني الذي يفتقده المتدينون والمتعصبون في كرمئيل !

لجنة درزية في المغار تتماثل مع مطالب لجنة المبادرة القطرية

المغار – لمراسلنا – اصدرت لجنة المبادرة الدرزية في المغار بيانها الاول على المواطنين ، استنكرت فيه الجرائم البشعة التي نفذتها سلطات « الامن » الاسرائيلية في « يوم الارض » ، واشادت « بنضال أبناء امتنا البواسل » في الدفاع عن الارض والحق والكرامة .

وقد انتخبت هذه اللجنة في المغار ، لاول مرة ، في نهاية آذار الماضي في اجتماع ابناء الطائفة الذين يؤيدون الفكرة ، واعلن رجال اللجنة أنهم يؤيدون لجنة المبادرة الدرزية القطرية في مواقفها ومطالبها بالغاء قانون التجنيد الاجباري وجعل التجنيد اختياريا أسوة بسائر ابناء شعبنا العربي في اسرائيل ، واعلنوا رفضهم دق اسفين التفرقة بين أبناء الشعب الواحد والكف عن مصادرة « اراضينا العربية وارجاع ما سبق وصودر منها لاصحابها » .

دقيقة حداد على روح شهداء يوم الارض في محكمة اللد العسكرية !

اللد – لمراسل خاص – نظرت محكمة اللد العسكرية في قضايا عدد من المتهمين العرب في الاسبوعين الاخيرين بينهم عطية محمد جوابرة وباسم كامل الجمل (اللذين اعتقلا ضمن اعتقالات جماعية لعشرين شابا من بلدتهما عصيرة) والمهندس صقر الياس نزال والشابة ابتسام غرابية الشمة .

وقررت المحكمة تخفيض فترة الحكم على عبد الكريم منبلة من أربع الى ثلاث سنوات فعلية وعلي خالد الحريري من سنتين الى ستة ونصف . ودافع عنهما المحاميان التميمي ووليد فاهوم.

ومن الجدير ذكره ان ابتسام الشمة والمهندس صقر نزال اعلنا في بداية الجلسة انهما يقفان دقيقة حداد على روح شهداء يوم الارض ، فامرت هيئة المحكمة باخراجهما من القاعة .. ولكن محامي المتهمين ، وليد فاهوم ، شرح للمحكمة الوضع واصر على بقاء موكليه في القاعة . وحينئذ فقط سمح لهما بالعودة .

يوم الاضراب

بقلم : محمد أبو اصبع – الطيبة

لولا هذه المرأة

مجموعة من حرس الحدود التفوا حول فتى مريض ، وراحوا يجرونه من شعره بكل ما اوتوا من قوة ... لدرجة ان خصلا من شعره خرجت في أيديهم ..

تدخلت امرأة توفرت فيها الغيرة والشجاعة وصاحت : خافوا ربكم ! ليس لكم اولاد ؟ انه سيموت في ايديكم وهو مريض !

وسحبته من يده ، وتمكنت من تخليصه من بين الوحوش المفترسة ، وادخلته الى دار مجاورة .

ولكن « الوحوش » ابت ان تترك « فريستها » فاندفعت نحو الدار .. حطمت الباب واعادت اليها فريستها. وبعد الضرب الشديد الحقته بزملائه من المعتقلين ...

شاهد عيان

الساعة تقترب الثالثة بعد منتصف الليل – ليلة الاعتقالات المشؤومة ، عشية يوم الاضراب – « حرامي الامن » لا يطرقون الابواب بل يحطمونها .. ويدخلون البيوت بدون استئذان وكأنهم نيران هائجة ..! وبعد الضرب وتحطيم كل ما تقع عليه ايديهم يسوقون « فريستهم » الى الدبابات ...

حدثني احدهم :

عندما فقدوا السيطرة على الموقف صاروا لا يفرقون بين كبير وصغير ! فانشغل قلبي على اولادي الصغار .. خرجت الى الشارع لافتش عنهم ، واذا بثلة من حرس الحدود يشدون ابني من احدى يديه بينما تشده من اليد الاخرى مجموعة من النساء ... صرخت : ستقطعون يديه !! وبا... تمكنت النساء من شده الى ... فاسرع حرس الحدود وقذفوا غاز في وجهه وطرحوه ارضا ..

وهنا حولت النسوة المعركة ... الشد بالايدي الى القذف بال... وانتصرت النسوة هذه المرة ... المعتدون .. وتمكن ولدي من ال... رحت أفتش عنه .. فوجد... البيت يجدد ملابسه وحذاءه .. ان اتمكن من محادثته خرج بسر... ليشترك في معركة اخرى .

تركته لافتش عن اخيه فوجدته ايضا يخوض معركة ...

خرجت الى الشارع فوجدت ... وسط معركة حامية : رايت ال... المعتدين يرتدون امام دفاع الجم... ازددت ثقة بنفسي وبشعبي .

ساعة الصفر

اصبح واضحا انهم تورطوا عند... دخلوا البلدة لكي يتحدوا شعب... الضرب الذي كان يملأ حاراته... وشوارعها كرجل واحد .

اطلقوا قنابل الغاز وبداوا ال... وعندما نفدت القنابل اطلقوا ... في الهواء ..

ازداد الناس التفافا حول بعـ... ولم يتفرقوا .. واقيمت المتاريس ... واشعلت النيران .

اخذ رجال حرس الحدود يصر... من مكبر الصوت : الزموا بيوتك... من يلزم بيته يسلم ! بعد عشر د... ستعلن منع التجول في البلد .. من يخالف سنطلق عليه النار ...

واطلقوا النار فسالا واستـ... اللاجيء رافت زهيري .

ومع هذا لم يرهبوا ابناء الش... .. فقد صمدوا امامهم ..

من أفواه الجرحى في دير حنا

بقلم : محمود محمد دغش

ان جرائم « قوات الامن » الاسرائيلية في « يوم الارض» ستسجل كوثائق ادانة للسلطات المسؤولة على مر الزمن ، وستبقى تتناقلها الاجيال كطلائع مشينة في تاريخ هذه الطغمة الصهيونية – لن يمحوها تهديد ولن يمحوها تصريح متسامح لبعض المتخاذلين المعدودين على شعبنا ..

وقد قامت هذه القوات في كل قرية وقرية في الجليل والمثلث بجرائم من نوع آخر .. ولكنها تبقى كلها تحمل نفس الهدف وذات الدوافع .

وفي دير حنا ، حيث جرح العشرات من الاهالي واعتقل ٥١ شخصا .. حدثت ايضا عدة حوادث أود ان انقلها للذكرى والتاريخ على لسان محدثيها ...

رجا خطيب ، معلم مدرسة وسكرتير نادي الهستدروت في القرية . اعتقلوه حينما كان يسعف الجرحى ، وضربوه بعصا .. في وسط رأسه فاغمي عليه و « سطح » رأسه وقطب في مستشفى « بوريا » سبع قطب ... وبعدئذ نقلوه الى المعتقل حيث واصلوا تعذيبه وضربه بقسوة ...

محمد يونس خطيب ، أخذوه من بيته وهو في ملابسه الداخلية .. لا تزال حتى كتابة هذه السطور آثار الضرب والتعذيب واضحة في مختلف انحاء جسمه .. وهو لا يستطيع الوقوف على قدميه بشكل طبيعي حتى الآن ...

تمر حسين دغش ، وهو طالب مدرسة وقال لي انهم ربطوا كل ١٢ – ١٤ شخصا بالحبال وضربوهم بالعصي في رؤوسهم وباقي انحاء اجسادهم .. وهو بالذات « فتحوا » له رأسه فعولج في المستشفى ، واعيد الى السجن ...

عبد خليل خلايلة ، بالاضافة الى ضربه في انحاء جسمه ، اتلفوا شعر ذقنه ورشوا الغاز في وجهه ....

سامي تاذرية ، بعد ان ... البوليس من ضربه امره بان ينام على ظهره واخذ البوليس يقفز على ب... مرات ومرات .. وبعد ذلك رش و... بالغاز ....

ويقول حازم فهد حسين : لم اتصور ان يكون الضرب والتعذيب بهذه الصورة .. اذ كنا قرانا عن ... الاساليب في معسكرات الاعتقال ومع ذلك .. يعجز لساني عن وصـ... تعذيب « يوم الارض » ...

وهذه كلها بعض من حقائق ال... قام بها « حراس الامن » الاسرائيليـ... .. ضد المعتقلين والسكان .. بـ... الطلاب والنساء وحتى الاطفال حيث جرح طفلان لا يتجاوز اكبر... منهما الثامنة من العمر .. وقد جرحوا امام بيوتهم او ... يقومون باسعاف الجرحى الاخرين

ولم يكتف البوليس بذلك ، فـ... لا يزال يرسل التبليغات الى الا... والشباب يستدعيهم للتحقيق .

وقد وصل الى المجلس تبليغ جما... ل ١٥ شخصا يطالب البوليس فيـ... المجلس بان يرسل عضوا من اعضـ... المجلس مع كل خمسة اشخا... للتحقيق .

ان هدف هذه التصرفات واه... الا وهو كسر معنويات الاهالي وثنـ... عن نضالهم من اجل اعادة الا... والدفاع عن الحق والكرامة ، ولـ... هيهات ، فان الاهالي يزيدون تشـ... في الارض .. ومعنوياتهم تعانـ... السماء .. وهم ملتفون حول لجنـ... الدفاع عن الاراضي بشدة ووحدة ... مثيل لها . انهم يتبرعون للجنـ... ويقومون بزيارة الجرحى وتشجيـ... ويزورون المعتقلين ...

ولا يمكن لشعب ان يقهر ...

((المراخ)) يقرر تجميد أجور ٢٥ الف موظف حكومي وزيادة هزيلة جدا في أجور بقية الموظفين

تل ابيب – قررت لجنة « المراخ » الخاصة للبت في أجور العاملين في قطاع خدمات الدولة ، في جلستها يوم الثلاثاء الماضي ، تجميد أجور ٢٥ الفا من موظفي الدولة ، في السنتين المقبلتين ، ممن سبق وحصلوا على علاوات اضافية للاجور في الماضي ، وزيادة أجور العاملين الذين لم يحصلوا على مثل هذه العلاوات ، وعددهم ٤٠ الف موظف ، بنسبة ٥ بالمئة ، فقط ، في السنتين المقبلتين ، أي حتى نيسان ١٩٧٨ . ولقد صوت ضد هذا القرار اكثرية وزراء « المراخ » الاعضاء في اللجنة ، اذ طالبوا بتجميد اجور جميع الموظفين وباقتصاص العلاوات المذكورة من اجور ال – ٢٥ الف موظف حكومي حتى تشرين الاول القادم ، ... خصمها من اجورهم .

ومن المعلوم ان ممثلي العاملين في خدمات الدولة يعارضون في هذه الزيادة الطفيفة والهزيلة جدا ، التي تكرم « المراخ » واقرها لهم . فلا شهر واحد من شأنه ان يمتص هذه الزيادة ويفقدها قيمتها . كما يصرون على الحفاظ على ما حصلوا عليه من علاوات خصوصية حتى الآن ، اذ ان هذه العلاوات تشكل قسما اساسيا من اجورهم وقد حصلوا عليها بفضل كفاحهم وتعويضا لهم عن الغلاء وعن الجهد الاضافي الذي يبذلونه في عملهم .

اطلاق سراح مراسل «الاتحاد» الرياضي !

اطلقت سلطات البوليس في تل ابيب سراح الرفيق عبد القادر ظاهر ، مراسل زاوية الرياضة في «الاتحاد» ، بعد سبعة ايام من اعتقاله بتهمة ملفقة ، واتضح الهدف الانتقامي من الرفيق الذي يقود الشبيبة الشيوعية في الطيبة وهو عضو في اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وكانت السلطات اعتقلته في مساء يوم الارض من بيته حيث ضربوه وضربوا زوجته وابنته .. وكسروا اثاث بيته، وجروه الى مجنزرة انتظرتهم في الخارج ، وضربوا راسه بها ... وكانوا يشتمونه بقولهم : «ايها الشيوعي الحقير». وقد واصلوا ضربه وتعذيبه لثلاثة ايام متواصلة نزفت خلالها الدماء من وجهه وباقي انحاء جسمه .

وحينما قدم المحامي ابراهام ميلاميد ليدافع عنه ابلغوه بانه - اي الرفيق عبدالقادر - ليس معتقلا في كفار سابا . لولا ان الرفيق لمح محاميه فناداه بنفسه ...

ويذكر ان بوليس كفار سابا انتقم من المحامي ميلاميد وضربه في حينه ..

اننا نستنكر الاعتداء على الرفيق عبد القادر وعلى كافة معتقلي يوم الارض .. الذي ان دل على شيء فانما يدل على افلاس السلطة فقط .. امام حق شعبنا في الدفاع عن ارضه .

سلطات البوليس تحرض على جماهيرنا العربية !

اغلاق الملاعب العربية جزء من مخطط التحريض !

بقلم : نظير مجلي

في خضم احداث يوم الارض .. وحينما كان دم ابناء شعبنا يروي ارض الجليل والمثلث .. وصدورهم معرضة لنيران جنود الجيش والبوليس الاسرائيلي وهراواته .. كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تطبخ الاحرف والسطور .. فالعناوين الطنانة .. في محاولة لئيمة لتطهير ايدي الاسياد الملطخة بالدماء الزكية والتستر عليهم لاخفاء آثار الجريمة التي اقترفوها وتحويل اصبع الاتهام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وما سمي «بالعناصر القومية المتطرفة الاخرى» ..

وكانوا يعودون في حملتهم تلك الى مصطلح تقليدي وضعوه بانفسهم ورددته فيما مضى اصوات عزبية رجعية تتبر على تنسقهم وتسبح بذات السيد والوجه ، وقد كثر استعمال المصطلح «عليهم .. » في عسدة مقالات ومقابلات ، بغية ارجاع ذهن المواطن الاسرائيلي واليهودي بشكل خاص الى «اهزوجتهم» المفضلة في «البحر سنحدفهم» ...

يحضرني هذا الطاقم من الاصطلاحات وانا اراجع في هذه اللحظات اسلوب السلطات الاسرائيلية بعد يوم الارض ، واستغلال احداث هذا اليوم - التي يتحملون هم وليس غيرهم مسؤوليتها - من اجل خدمة مآربهم العنصرية .. فما الذي تفعله هذه السلطات ؟!

ساتحدث هنا عن حوادث تجري في مجال الرياضة فقط .. وخلال الفترة القصيرة - نسبيا - التي مرت منذ يوم الارض .. فقد قامت سلطات البوليس في عدة مناطق من البلاد باغلاق ملاعب كرة القدم العربية ، مثل الناصرة والطيبة وسخنين وعرابة وغيرها .. لماذا ؟! .. خوفا على ارواح اللاعبين اليهود من ان يختطفها اللاعبون العرب وجمهورهم في ملاعبهم - هذا هو تبرير البوليس ...

فحين سيسأل اللاعب اليهودي لن يجاب برد يختلف عن هذا الرد .. بحيث انه .. ان لم يكن تشرب ، بعد ، بسموم العنصرية والحقد على العرب .. ليتشرب ويكون بذلك صهيونيا ممتازا .

وانا لن احاول هنا ان ادافع عن العرب ولا ان اثبت انهم يستقبلون ضيوفهم من الفرق اليهودية افضل استقبال وفي اية ظروف كانت .. لا لان ذلك من شيمتهم وعاداتهم فحسب، وليس خوفا من وحدات البوليس التي تجمع في اراضي الملعب .. بل وايضا لان الجماهير العربية عملت خلال الثلاثين عاما الماضية من خلال اقتناعها الوافي بان السلطات وليس الشعب .. وبان الصهيونية وليس اليهود هم الذين يثيرون النعرات .. ويشعلون النار في الهشيم لحرق وتدمير اي ظاهرة سلام وتفاهم قد تصعد في افق الحياة الاسرائيلية بين ابناء الشعبين . ولا ادل على ذلك مما حدث في ملاعب كرة القدم في القرى والمدن والمستوطنات اليهودية منذ يوم الارض .. فان البوليس يوافق على اجراء مباراة بين فريقين احدهما يهودي والاخر عربي ، اذا كانا مقررا اجراؤها على ملعب الفريق الاول .. ولكن قبل ساعات من بدء المباراة .. تهرع قوات الجيش وحرس الحدود والبوليس مدججين باحدث المعدات والاسلحة - سريعة الاصابة - فيشيعون في البلدة جوا من الفزع والذعر .. وحين يتساءل الجمهور عن الامر .. يقال له ان فريقا عربيا سيلعب على ارض «ملعبنا» اليوم .

عندها يحجم العقلاء عن حضور المباراة .. بينما يتحمس الزعران والمتعصبون لها .. فيجمعون انفسهم ويقصدون الملعب .. وهناك يلتقون باستحكامات ومتاريس الجيش داخل وخارج الملعب .. فما ان يصل الفريق العربي حتى يستقبله جمهور جزؤه الاكبر من رجال الجيش والبوليس بكامل عتادهم .. والجزء الاخر ... جوقة من ملحني الشتائم وقاذفي العبارات النابية والحجارة الماطرة .. الذين بصعوبة ينتظرون نهاية المباراة حتى ينزلون الى ارض الملعب «لتلقين العرب درسا» لانهم ... «رفعوا راسهم في يوم الارض اكثر مما يجب» .. (!)

وحينئذ يقوم «جيش الامن» بدوره .. ويعتقل اعضاء الفريق العربي وبعض مؤيديه «حماية» لارواحهم .. ولا تمضي دقائق حتى تنهال الشكاوى من المعتدين «المساكين» .. ان فلان ضربه وآخر شتمه بدينه . وغيره هتف لياسر عرفات .. والى غير ذلك من الترهات الكاذبة التي تتحول الى تهم يعاقب عليها «القانون» .. بعلقة سخنة على الاقل ..

هذا هو دور البوليس في «الحفاظ على امن وسلامة الجمهور» .. وقد صرح احد اللاعبين العرب بحق ، «اريد ان افهم .. هل نلعب مع رجال البوليس ام مع فريق لكرة القدم» ؟ .. (انظر الكاريكاتير) ..

ان هدف البوليس وتوابعه من حرس الحدود والجيش هو اثارة وتحريض المواطنين اليهود على العرب .. لا غير .. وذلك كي يمنع المواطن اليهودي من التعاطف مع اخيه العربي في قضاياه العادلة التي اصبح صداها يخترق ستار التحريض والتضليل الكثيف الذي تحيطه به وسائل الاعلام الاسرائيلية .

وعلى الخصوص بعد يوم الارض .. والنتيجة تكون .. مزيد من سفك الدماء ومزيد من الحقد والكراهية .. اما آن الاوان ليصحو مدبرو الدولة من الهستيريا التي المت بهم من كل حدب وصوب .. فراحوا يرون بالمواطنين العرب في البلاد لقمة سائغة يدفعونها امام شعبهم في كل مجال يصلون فيه من الفضيحة وانكشاف حقيقتهم الى حافة الهاوية !!!



المباراة بين «منتخب» البوليس والفرق العربية !

الرياضة ..

مهرجان رياضي كبير في منطقة شفاعمرو !

شفا عمرو - لمراسلنا - على ارض الجليل الطيبة وفي قرية كفر مندا ، التقى ابناء شفا عمرو مع اخوانهم من قريتي بير المكسور وكفر مندا يوم الجمعة الماضي ، في مهرجان رياضي كبير لكرة القدم دعت اليه ونظمته اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في شفا عمرو واقيم على ملعب كفر مندا لعدم وجود ملعب في شفا عمرو .

قبل بداية المباريات ، اصطفت للعب في التاسعة صباحا . الفرق الرياضية المشتركة وهي : منتخب الشبيبة الشيوعية في شفا عمرو وفريق مكابي بير مكسور وفريق الكشافة الدرزي في شفا عمرو وفريق ابناء شفا عمرو في وسط الملعب ، حيث وقف الجميع دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء الذين فدوا ارضهم بدمائهم الزكية في «يوم الارض» . ثم بدا المباراة الاولى كانت بين فريق ابناء شفا عمرو ومنتخب الشبيبة الشيوعية في شفا عمرو واسفرت عن فوز الاول بسبعة اهداف (مقابل هدف واحد) احرزها اللاعبون : صبحي بشناق وماجد نفاع وجريس جريس وسليم قرطام .

وفي المباراة الثانية ، تغلب فريق بير المكسور على الكشافة الدرزي بهدفين مقابل هدف واحد .

وفي مباريات التصفية بين فريق ابناء شفا عمرو وبير المكسور فاز الفريق الشفاعمري بهدفين مقابل لا شيء احرزهما اللاعبان ماجد نفاع وغلبي قاسم صفوري .. ففاز الفريق بكاس المهرجان .

وفي نهاية المهرجان ، قام سكرتير الشبيبة الشيوعية في شفا عمرو ، الرفيق احمد حمدي ، بتقديم الكاس الى لاعبي ابناء شفا عمرو . وقد سادت المهرجان الروح الرياضية والاخوية الغالية - التي تدعو الى المزيد من هذه المهرجانات واللقاءات الرياضية الهامة .

العنصريون والبوليس يتعاونون لافشال فريق الطيبة !

الطيبة - عبد القادر ظاهر - تعاون حكام المباريات والبوليس والعنصريون في العفولة وطيعون سوية لافشال ومنع فريق شباب الطيبة من تحقيق الانتصارات في المباراتين اللتين اجريتا ، في يومي الخميس والسبت الماضيين ، في العفولة وطيعون وفرضوا تعادلين متشابهين في النتيجة (١ - ١) والاحداث ، في محاولة خبيثة لوقف زحف الفريق الى الدرجة الاولى .

ففي ملعب العفولة حضر فريق الطيبة ليجري مباراته مع فريق هبوعيل المحلي ، وذلك وسط انتشار قوات كبيرة من البوليس على ارض الملعب ، مدججة بالاسلحة والعتاد الكامل .. الامر الذي اثار بالطبع غضب لاعبي الطيبة وجمهورهم .

بدات المباراة في هذا الجو ... وللمفاجاة كان الحكم ادهى وامر بتصرفاته وقراراته الغريبة التي كانت تاتي واضحة بإجحافها ضد فريق الطيبة . في الشوط الثاني من المباراة .. قرر الحكم احتساب ضربة جزاء ١١ مترا ضد الطيبة .. من نسج خياله المريض - العنصري . واصبحت النتيجة (١ - صفر) للعفولة . ولم ينفع الاحتجاج لدى الحكم .

واستمر اللعب متقنا وحسنا .. فسجل عبد الله جابر في الحال هدف التعادل لصالح الطيبة . في البداية احتسبه الحكم ولكنه عاد والغاه .. وبعد تردد لمدة ٢٥ دقيقة اضطر الحكم وسط تاكيد غالبية الموجودين في الملعب الى احتسابه ، ومن ثم واصل المباراة . ولكنه ، وسط دهشة الجميع ، اعلن بعد عشر دقائق فقط عن انتهاء المباراة ، اي انه احتسب الدقائق الـ - ٢٥ التي اوقفت خلالها المباراة ودار نقاش بين الحكم واللاعبين ، احتسبها جزءا من المباراة (!) .

* * *

وفي يوم السبت الاخير ، خرج الشباب الى قريات طيعون .. فدخلوا الى الملعب واذا برجال البوليس والجيش هم الجمهور ! بدات المباراة .. وكان حكم المباراة واقعيا وغير متحيز ، وكان اللعب جميلا وسريعا ومتقنا .. خاصة من لاعبي الطيبة الذين تحدوا الظروف غير الرياضية في الملعب .

وقام لاعبو الطيبة بهجمات منسقة وسددوا الضربات باتجاه مرمى طيعون وسط حماس وتشجيع جمهورهم الامين . وفي المقابل ، في الدقيقة ٣٠ .. هجمة فريدة لفريق طيعون ولكن حامي مرمى الطيبة انشل هجوم طيعون فاحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا عادلة لتصبح النتيجة (١ - صفر) لصالح طيعون .

لم تمض ٨ دقائق .. وهجمة سريعة من الطيبة سجل بديع بدران خلالها هدف التعادل . وفي الشوط الثاني سيطر شباب الطيبة في غالبية وقت الشوط ، ودفعوا لاعبي طيعون الى الوراء مدافعين عن مرماهم . ولكن الكرات صدت بشكل مثير من خط المرمى . وبرزت خشونة لاعبي طيعون في الدقائق الاخيرة من المباراة .. الذين لجاوا الى تكسيح افراد هجوم الطيبة ، مما ادى بحكم المباراة الى اعطائهم انذارات متتالية .

وظلت النتيجة (١ - ١) حتى الدقيقة ٨٧ . وهنا وفجاة ، اخذ لاعبو طيعون يضرب عدنان جابر لكمة في وجهه فنزفت دماؤه . ودخل الى الملعب احد منظمي طيعون فضرب عبد الله جابر ضربة راس . وحدثت البلبلة التي تبين ان من ورائها اعتداء على شباب الطيبة مبيتا لهم ضمن مخطط مسبق . فقام حكم المباراة بانهاء المباراة ، وجمع لاعبي الطيبة واعضاء الادارة وطلب اليهم ان يضبطوا جمهورهم والا ينجروا الى استفزاز العنصريين والبوليس من طيعون، وعدهم بانه سينقل حوادث المباراة الى الاتحاد العام بالتفصيل .

وعندها .. خرج اللاعبون واعضاء الادارة وطلبوا الى جمهورهم الذي ربا على اربعة آلاف متفرج ان يركب السيارات ويعود ادراجه الى الطيبة ، وحدث ذلك دون ان تضمن سلامة لاعبي الطيبة فعادوا وسط جمهورهم ويملؤهم شعور بالاسف والقرف .

وقد اجتمعت ادارة الفريق في مساء السبت ، وقررت ارسال برقيات استنكار الى كافة السلطات والهيئات المسؤولة تحذرهم فيها من النتائج التي قد تنجم عن اعتداءات كهذه .

اللاعب بديع بدران

بالضرب والشتم .. وتحيز الحكم

اقتنص فريق قريات شمونة نقطة من شباب الناصرة !

الناصرة - من «نصراوي» - عاد شباب الناصرة ، هذا السبت ، الى بلدتهم من قريات شمونة يحملون جراحهم .. تنقلهم سيارة باص كسرت غالبية شبابيكها .. وكل واحد منهم يعاني في مكان ما في جسمه نتائج ضربات لاعبي قريات شمونة .. او ضربات بعض زعران قريات شمونة حول الملعب .

وقد كانت نتيجة هذه المباراة بالتعادل «الالزامي وبالقوة» هدفين لكل من الفريقين . واستمرت المباراة ٩٧ دقيقة مددها الحكم خصيصا ليتاح لقريات شمونة ان يعادل النتيجة .

بدات المباراة في جو مشحون بالتوتر والتهديد حيث كانت اصوات الشتائم تصل الى آذان لاعبي الناصرة وتصم اذن الحكم المعروف بنزاهته (يوسفزون) الذي تاثر بتهديد الزعران فراح يتحيز الى قريات شمونة .

ورغم هذا الجو .. حاول تبسباب الناصرة ضبط اعصابهم ولعبوا بهدوء واتزان . ومنذ الدقيقة الاولى شن لاعبو قريات شمونة هجمات مركزة على مرمى الناصرة ، الا ان حامي المرمى غصوب مطر ، الذي تالق في هذه المباراة ، صد هذه الهجمات بالتعاون مع خط الدفاع المؤلف من محمود ابو سارة وسهيل بلال وطوني ابو سنة وتسيم سرحان . مسنودا بخط الوسط الذي يؤلفه اللاعبون : محمود عزام وعدنان مدني ورياض سليمان .

وركز لاعبو الوسط من الناصرة لعبهم فكانوا يوزعون الكرات باتقان على خط الهجوم في الجناحين : لاسامة خوري وكايد ابو حمد وقلب الهجوم عصام زعبي .. مما ردع لاعبي شمونة عن الوصول الى مرماهم وانتهى الشوط الاول .

ومنذ الدقيقة الاولى للشوط الثاني شن لاعبو الناصرة هجومهم على فريق قريات شمونة . في الدقيقة ٦٠ : اسامة خوري احرز الهدف الاول ، عندما تلقى الكرة من كايد ابو حمد . واما الهدف الثاني فاحرزه بعد خمس دقائق اللاعب رياض سليمان اثر تمريره من اسامة خوري الذي اخذها من عدنان مدني . هنا .. انزوى لاعبو الناصرة الى الدفاع بخطة دفاعية . الا ان لاعبي قريات شمونة اخترقوا خط الدفاع في الدقيقة ٨٠ واحرزوا هدفهم الشرعي الاول والاخير .

فانطلق شباب الناصرة يداومون الهجوم .. وفي احدى الهجمات .. ووسط دهشة الجميع هجم حامي مرمى قريات شمونة ورسم [illegible] الدفاع [illegible] اللاعب النصراوي عصام زعبي واعتدوا عليه اعتداءا فظا . ولكن الدهشة كانت اعظم حينما امر الحكم لاعب الناصرة المعتدى عليه بالخروج من الملعب .

ولم يكتف الحكم اياه بذلك ، بل انه مدد الوقت بسبع دقائق اخرى وفي الدقيقة ٩٥ احرز لاعب قريات شمونة هدف التعادل من نقطة تسلل مكشوفة بالمرة .. وفوق كل هذا وذاك .. كان على شباب الناصرة ان ينتظروا داخل الملعب نصف ساعة في ظل تهديد الزعران والعنصريين . وحينما اعتلوا سيارة الباص وسط حراسة مشددة انهال اولئك على السيارة بالحجارة والعصي وكسروا معظم زجاجها .

هذا واقام اللاعب عصام زعبي دعوى ضد لاعبي قريات شمونة الذين اعتدوا عليه .. وكذلك فعل سائق الباص .

وفي الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مع هبوعيل نهاريا في مباراة بيتية ستجري خارج ملعب الناصرة بدون جمهور ، بسبب قرار محكمة الاتحاد المجحف بابعاد الفريق عن ملعبه لمدة ثلاث مباريات .

ويذكر ان ادارة الفريق استانفت القرار ونجحت في استرداد بعض من حقها ، حينما قررت محكمة الاستئناف تقليص العقاب من ٣ الى مباراتين فقط . . يلعبها شباب الناصرة خارج الملعب وببعد ٥٠ كيلو مترا وبدون جمهور .

حامي المرمى - غصوب مطر

مكابي سخنين ..

ثلاث نقاط في اسبوع واحد !

سخنين - من علي بشير - تعادل فريق القمة مكابي سخنين من الدرجة الثالثة ، هذا السبت ، بهدف واحد مع فريق هبوعيل شفاعمرو في المباراة التي جرت بينهما على ملعب بياليك . وقد احرز هدف سخنين اللاعب خليل بشير بضربة راسية تلقاها من كمال غنايم . اما هدف شفاعمرو فاحرزه اللاعب زاهي ارمني اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

اللاعب كمال غنايم

وقد اصبح رصيد سخنين مع هذه المباراة ٣٥ نقطة من ٢٠ مباراة ، اما رصيده من الاهداف فاصبح ٤٤-١٤ ويحتل المرتبة الثانية ، حيث يتطلع للصعود الى فرق الدرجة الثالثة ..

وكان فريق سخنين قد فاز بهدفين مقابل هدف واحد ، يوم الخميس الماضي ، في المباراة المؤجلة مع فريق هبوعيل شعب التي حضرها جمهور ربا على الالف متفرج . واحرز هدفي سخنين اللاعب كمال غنايم . اما هدف شعب فاحرزه اللاعب كمال .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

شباب الرامة - مكابي كرميل	(٢ - ٢)
شباب عكا - مكابي قريات حاييم	(صفر - صفر)
هبوعيل المكر - مكابي تل حنان	(٧ - صفر)
هبوعيل كفر ياسيف - هبوعيل شباب طمرة	(٢ - صفر)
مكابي شفاعمرو - مكابي بن عامي	(٢ - ٢)
هبوعيل شعب - بيتار حيفا	(٢ - صفر)
هبوعيل يكنعام - شباب الكبابير	(٤ - ١)
نادي دالية الكرمل - شباب سولم	(٣ - ١)
هبوعيل عين ماهل - الاخوة حيفا	(صفر - صفر)
بيتار العفولة - هبوعيل الرينة	(٢ - ١)
هبوعيل شباب نين - شبيبة دالية الكرمل	(٢ - صفر)
مكابي ام الفحم - هبوعيل قيساريا	(٢ - صفر)
بيتار بنيامينا - شباب ام الفحم	(٢ - صفر)
سباع الخضيرة - هبوعيل عارة	(٢ - ١)
مكابي الفريديس - مكابي برديس حنا	(٢ - ٢)
هبوعيل ام الفحم - مكابي اور عقيبا	(١ - ١)
الثقافة حيفا - ابيوت حيفا	(٤ - ١)
ابن يهودا - هبوعيل جلجولية	(٢ - ١)
الانطوني يافا - مكابي رمات حين	(٤ - ١)
عرشيه يحزقيئيل - السلام الرملة	(٤ - ٢)

الدرجة الرابعة

البقيعة - كسرى	(١ - ١)
هبوعيل كفر سميع - مكابي طرعان	(٢ - صفر)
هبوعيل شباب ترشيحا - هبوعيل فسوطة	(٢ - صفر)
هبوعيل دير الاسد - هبوعيل جرفيتي	(٢ - صفر)
هبوعيل نحف - مكابي روش بينا	(٢ - صفر)
مكابي كفر سميع - هبوعيل كابول	(٢ - صفر)
هبوعيل البعينة - هبوعيل ساجور	(٢ - صفر)
دير حنا - مكابي جولس	(٢ - صفر)
هبوعيل جولس - شبيبة كفر ياسيف	(٢ - صفر)
هبوعيل كفر مندا - مكابي تسور شالوم	(١ - صفر)
هبوعيل كفر كنا - هبوعيل بير المكسور	(١ - ١)
هبوعيل دبورية - هبوعيل عيلبون	(٢ - صفر)
مكابي عيلبون - هبوعيل صندلة	(٢ - صفر) اداريا
بيتار دالية الكرمل - شباب عيلبون	(٢ - صفر)
هبوعيل معاوية - هبوعيل ميسرة	(٢ - صفر)
نادي ام الفحم - هبوعيل عين هعيمق	(٢ - صفر)
مكابي كفر قاسم - بيتار شني شتكفا	(٢ - صفر)
هبوعيل قلنسوة - مكابي شباب الطيرة	(٢ - صفر)

قوائم الدوري

الدرجة الاولى - شمال

١ - هبوعيل عكا	٤٠
٢ - هبوعيل رمات غان	٣٤
٣ - بيتار نتانيا	٣٣
٤ - مكابي الخضيرة	٣١
٥ - مكابي هرتسليا	٢٩
٦ - هبوعيل نتانيا	٢٦
٧ - محني يهودا	٢٥
٨ - شباب الناصرة	٢٣
٩ - تحليئيل	٢٣
١٠ - طيرة الكرمل	٢٢
١١ - هبوعيل صفد	٢١
١٢ - نهاريا	٢١
١٣ - طبريا	١٨
١٤ - تل حنان	١٧
١٥ - قريات شمونة	١٥
١٦ - هبوعيل هرتسليا	١٤
١٧ - قريات آتا	١٤

الدرجة الثانية - شمال أ

١ - آفيكيم	٣٦
٢ - بيسان	٣٣
٣ - قريات بياليك	٢٧
٤ - قريات يام	٢٦
٥ - بيتار نهاريا	٢٦
٦ - مكابي طبريا	٢٢
٧ - هتسعير حيفا	٢١
٨ - نفي شأنان	٢١
٩ - حشمور	٢٠
١٠ - بيتار طبريا	٢٠
١١ - بيتار قريات شمونة	١٨
١٢ - مجد الكروم	١٧
١٣ - اخاء ابناء الناصرة	١٥
١٤ - عين حارود	١٤
١٥ - كرمئيل	١٢

شمال - ب

١ - هبوعيل رعنانا	٣٦
٢ - مكابي زخرون يعقوب	٣٤
٣ - تشيرت عتليت	٣١
٤ - الطيبة	٣١
٥ - بنيامينا	٢٤
٦ - جيعات اولغا	
٧ - مجدال هعيمق	٢٢
٨ - شباب كفر قرع	١٩
٩ - مكابي هشرون	١٩
١٠ - بيت اليعزر	١٩
١١ - جيعات حاييم	١٨
١٢ - بيتار دوب	١٨
١٣ - قريات طيعون	١٧
١٤ - العفولة	١٦
١٥ - جبيع هكرمل	١٦

جنوب - أ

١ - اور يهودا	٣٤
٢ - روش هعاين	٣٤
٣ - قريات اونو	٣٤
٤ - «عليا» كفار سابا	٢٨
٥ - تسفريريم	٢٧
٦ - مكابي يهود	٢٤
٧ - بيتار حولون	٢٣
٨ - كفار شليم	٢١
٩ - شباب كفر قاسم	٢٠
١٠ - بيتار بات يام	٢٠
١١ - جيعاتايم	٢٠
١٢ - هود هشرون	١٧
١٣ - بيتار رمات غان	١٥
١٤ - بيتار هرتسليا	١٥
١٥ - بيتار اللد	٨

شباب الناصرة يهزمون شبيبة الماتيا !

الناصرة - من «نصراوي» - استضاف فريق شباب الناصرة على ملعبه ، اول امس الاحد ، فريق شبيبة اسكا الالماني (وجميع اعضائه تحت سن العشرين) حيث التقى معه في مباراة ودية ، اسفرت عن فوز الفريق النصراوي باربعة اهداف مقابل هدف واحد احرزها اللاعبون عصام زعبي وعدنان مدني وكايد ابو حمد وسهيل بلال . وقد اشرك مدرب الفريق النصراوي ، زيدي ابو العسل ، خمسة من لاعبي فرق الشبيبة في هذه المباراة تشجيعا لهم وتدريبا لخوض مبارياتهم القادمة مع الفريق الكبير .

الحقيقة حول مباراة صندلة - عسفيا

تشويه صحف البلاد هدفه اثارة النعرات بين ابناء الشعب الواحد !

صندلة - لمراسل خاص - تنفرد «الاتحاد» في نشر حقيقة ما جرى في المباراة بين فريقي صندلة وعسفيا العربيين ، قبل حوالي اسبوعين ، والتي نشر عنها في الصحف بشكل مشوه للغاية تشتم منه رائحة سموم التحريض العنصري ورغبة وسائل الاعلام الاسرائيلية والبوليس في اثارة النعرات بين ابناء الشعب الواحد من عسفيا وصندلة .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت اخبارا بارزة مفادها ان «اهالي صندلة العربية» (!!) هاجموا لاعبي «فريق عسفيا الدروز» لانهم «رفضوا الوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء يوم الارض . وان «سلطات البوليس حسمت في الخلاف واعتقلت العنصريين من صندلة» .

وما ان وصل الخبر الى «الوجهاء العرب الايجابيين» حتى شرعوا يتصلون «بالوجهاء» من الطرفين واقاموا «صلحة عشائرية» .. وتصدرت الاسماء التقليدية لعملاء السلطة الصحف بالحرف بارزة لتشير الى الدور الحقيقي الذي يلعبه هؤلاء «الايجابيون» في التستر على السلطة .

وكانت نتائج الشجار حتى الان ، هي طرد فريق صندلة من الاتحاد العام لكرة القدم طيلة هذا العام ، واعتقال لاعبي صندلة لمدة اربعة - خمسة ايام .. بالاضافة الى الضرب الذي تلقوه .. في الاعتقال ، من قبل رجال البوليس وبعض زعران السلطة الذين رافقوا جمهور عسفيا الى المباراة .

واما حقيقة ما جرى في المباراة فكان كالتالي :

في يوم السبت ٣-٤ ، طلب لاعبو فريق صندلة من حكم المباراة (وهو عربي) ان يسمح للفريقين بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح الشهداء ، وحينما رفض الحكم ذلك اعلن اللاعبون انهم لا يستطيعون اللعب قبل الوقوف حدادا .

وصفر الحكم معلنا بدء المباراة وكانت الكرة بيد فريق صندلة .. فوقف جميع لاعبي صندلة حدادا وكذلك وقف ثمانية من لاعبي عسفيا الاحد عشر لاعبا . فما كان من حكم المباراة الا ان قذف بالكرة الى لاعبي عسفيا فتلقفها الثلاثة الذين لم يشتركوا مع اخوانهم من فريق عسفيا في الحداد . واحرزوا هدفا لصالح فريقهم .

وهكذا استمرت المباراة دون اي اعتراض من فريق صندلة . وخلالها اخرج الحكم احد لاعبي عسفيا من الملعب . وفي الدقيقة الخمسين اخرج الحكم لاعبين آخرين من الملعب احدهما من صندلة والاخر من عسفيا . هنا .. نزل بعض زعران السلطة من عسفيا (وهم ليسوا بجمهور عسفيا) الذين يحملون السلاح والقنابل المسيلة للدموع ، نزلوا الى الملعب وانهالوا بالضرب على لاعبي صندلة واطلقوا الرصاص والقنابل .. ولاحقوا لاعبي صندلة حتى بيوتهم في البلدة .. نجرح اثنان احدهما من صندلة والاخر من عسفيا .

عندها .. استنفر احد المواطنين من صندلة البوليس ، فحضر ... بسيارة ... مساندة ... وبعد ... معتقلي ... الفرقة ...

طمرة بجماهيرها تستنكر حل المجلس المحلي

توفيق طوبي : ليكن رد جماهير طمرة اقامة الجبهة الديمقراطية وتدعيمها

طمرة – لمراسل الاتحاد – في اجتماع شعبي حاشد عقد مساء يوم السبت ارتفع صوت جماهير طمرة بأسرهـا في استنكار أمر وزارة الداخلية بحـل المجلس المحلي لمنع تغيير رئيس المجلس الحالي السيد زكي دياب الـــذي اجمع ثمانية من أعضاء المجلس مـن اصل احد عشر على نزع الثقـــة به واستبداله احتجاجا على معارضته للاضراب التاريخي في يـــوم الارض ولتعاونه المشين مع السلطة ضــد مصالح جماهير طمرة ومشاعرها .

وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي وعضو المجلس المحلـــي في طمرة الرفيق عادل أبو الهيجا فاستنكر قرار الحل الذي جاء بعد جهود محمومة فاشلة قام بها رجال قلم الاستخبارات وعملاء سلطة الاضطهاد القومي لمنع نزع الثقة برئيس المجلس الحالـــي . وبعد أن فشلوا في ضغوطهم عـــلى اكثرية أعضاء المجلس جاء قرار الحـــل لمنع انتخاب رئيس جديد يتمتع بثقـــة المجلس والاهالي . واستنكر عـــادل أبو الهيجا هذا الاجراء التعسفي وقال: هذا استهتار بطمرة التي يبلغ عـــدد سكانها اليوم ١٢ الف نسمة وأضاف أن جماهير طمرة وأكثرية أعضـــاء المجلس سيقاومونه بكل الاساليـــب المشروعة ومنها اللجوء الى محكمـــة العدل العليا . ودعا المعينيـــن في اللجنة الجديدة الى الاستقالة والـــى اقامة جبهة طمرة الديمقراطية .

من كلمة توفيق طوبـــي

وقال خطيب الاجتماع الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست ، أن حـــل المجلس المحلي في طمرة لمنعه مـــن ممارسة خطوة ديمقراطية تتمتع بهـــا كل سلطة محلية في اسرائيل ، وهـــي انتخاب رئيس جديد بعد أن فقـــد الرئيس القديم الثقة ، ان حل المجلس اذ يعكس بحد ذاته سياسة التمييـــز تجاه الجماهير العربية فهو في نفسس الوقت خطوة افلاس وتخبط . لـــن تنقذ سياسة السلطة أو عملائها وانما ستعزلها اكثر وسيكون مصيرها الفشل الذريع . وقال توفيق طوبي أن الحزب الشيوعي يمد يده الى جميع العناصر الوطنية الشريفة التي تستهدف مصلحة طمرة والتي يهمها النضال من أجـل الوقح على حقوقهم . وقال أن الحزب الشيوعي على جميع المستويات يبذل ويبذل كل جهد من أجل بناء وحـــدة الجماهير العربية دفاعا عن حقوقها ، ولكي تلعب دورها الهام في اسرائيـــل كقوة ديمقراطية في الجبهة الديمقراطية المعادية للاستعمار وفي النضال مـــن أجل السلام العادل .

– البقية على صفحة ٢ –

ملاحظة واعتذار

تلقينـــا بعض الملاحظات من بعض الاخوة الموظفين على فقرة جاءت في مقال محمود ابو شنب في عدد يـــوم الثلاثاء تحت عنوان « يوم الارض في عكا » . وفيه وردت الجملة التالية : (على فكرة... جميعهم من الموظفين) التي قد يفهم منها الموظفون اطلاقا ..

ونود أن نؤكد للاخوة الموظفين انهم محقون في ملاحظتهم بالرغم من انـــه سبق الجملة المذكورة تحديد عيني .

ونحن اذ نأسف للالتباس المذكور ، فاننا نعتذر للاخوة الموظفين الوطنيين آمـــلين ان يقبلوا اعتذارنا ، ونحن واياهم سائرون في خدمة شعبنـــا والدفاع عن قضاياه .

اعـــلان بلديـــة النـــاصرة

تعلن بلديـــة الناصرة بان قسم الجباية سيكون مفتوحا من الساعة الرابعة لغاية الساعة السادسة من بعد ظهر كل يوم وذلك لغاية ١٥ ايار ١٩٧٦ .

ادارة البلدية تدعو المواطنين الكرام للحضور الى قسم الجباية لدفـــع متأخرات الضريبة المطلوبة منهم وكذلك لدفع الضريبة المستحقة للسنة الحالية ١٩٧٧/١٩٧٦ .

كل مكلف يدفع الضريبة عن سنة ١٩٧٧/١٩٧٦ لغايـــة ١٥-٥-١٩٧٦ يستحق خصم بقيمة ٩٪ .

ادارة البلدية تشكر المكلفين الذين قاموا بدفع ضرائب سنة ١٩٧٧/١٩٧٦ سلفا وتطلب من جميع المكلفين تسديد الضرائب المستحقة منهم وذلك لتتمكن البلدية من تقديم الخدمات على الوجه الاكمل .

كذلك فان البلدية تشكر الموظفين الذين بدافع من المسؤولية وافقوا على القيام بالعمل في قسم الجباية بعـــد الظهر متبرعين .

ادارة بلدية الناصرة

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى :

* الاستاذ المحامي هـــاشم شحادة وزوجته بالمولود

نادر

اعضاء اللجنة المحلية لفرع الحزب في كفر ياسيف

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ائتلاف ديمقراطي جديد في عيلبون

عيلبون – لمراسلنا – لم ينتظـــر أهالي عيلبون الانتخابات المحلية القادمة ليقولوا كلمتهم في ادارة المجلس المحلي ورئيســه الذي وقف ضد ارادة الاهالـــي والمجلس نفسه في يـــوم الارض ، وأوصل ، بسياسته العقيمة ، المجلس الى حافة الافلاس ، اذ ثاب عنهـــم معظم اعضاء المجلس بما فيهم بعض اعضاء الائتلاف ، فاطاحوا بالرئيس هواش الحاج ، واقاموا ائتلافـــا دمقراطيا جديدا برئاسة السيد راشـــد سليم ، تشارك فيه جبهة عيلبـــون الدمقراطية .

ولم تكن هذه أول محاولة لتغييـــر الائتلاف القديم الذي سرعان مـــا ظهر انه في واد ومصالح القريـــة في واد . ولم يعد الائتلاف المرضي عنـــه يتمتع الا بثقة نفر من المتنفعين والدوائر الحكومية . وكانت ضغوط كبيرة توجه الى عناصر المجلس المحلي لاحبـــاط كل محاولات التغيير . ومنها مسرحيـــة تعيين رئيس من المعارضة لافشـــال الاطاحة بالائتلاف بعد انسحاب أحـــد أعضائه . وبعد أربعين يوما ازيـــح الرئيس الجديد وعادت الامور الـــى مجراها القديم .

وتجمعت دواعي الاستياء لتتفجـــر دفعة واحدة بعد الموقف المتخـــاذل الذي وقفه رئيس المجلس هـــواش الحاج في يوم الارض ، متجاهلا ارادة الاهالي وقرار المجلس نفسه . وكان المجلس المحلي قد انعقد عشية يـــوم الارض بعد اعتقال عضو المجلـــس الرفيق نصري المر واحتج على الاعتقال وقرر ، ضد صوت الرئيس وحده ، الدعوة الى الاضراب والمشاركة فيه . ولكن الرئيس لم يحترم قرار المجلس، مما جعل عضوين ينسحبان من الائتلاف وهما السيدان ابراهيم زهران وجوت ميم .

واتفق سبعة من أعضاء المجلـــس على تشكيل ائتلاف ديمقراطي جديـــد برئاسة السيد راشد سليم عـــلى أن يكون له نائبان : احدهما السيـــد سكران مفندف والآخر تسميه جبهـــة عيلبون الدمقراطية . وأرسل الاعضـــاء طلبا الى الرئيس لعقد جلسة لنـــزع الثقة . كان ذلك في ٢ نيسان . وفي يوم أمس انعقدت الجلسة التي قاطعهـــا الرئيس وأربعة أعضاء آخرين .

وهنا جاء دور الشرطة لتعرقل اقامة الائتلاف الجديد . اذ جاءت قبل موعد الجلسة بنصف ساعة تريد القاء القبض على السيد راشد سليم بدعوى أن واحدا من عيلبون ادعى انه أشهر عليه سكينا .

وبعد تدخل محام ورفض راشـــد سليم الذهاب دون أمر اعتقال رسمي تأجل تنفيذ احضار راشد سليم الى ما بعد عقد الجلسة .

وترأس الرفيق نصري المر ، أكبر الاعضاء سنا ، الجلسة بسبب تغيب الرئيس . والقى السيد راشد سليم بيان الائتلاف الجديد الذي عبر عـــن تطلعات أهالي القرية الى المســـاواة والاحترام المتبادل والتضامن معسائـــر السلطات المحلية العربية في الدفاع عن الاراضي وحقوق المواطنين .

وكانت الجلسة مفتوحة اشترك فيها جمهور غفير كان يقاطع الكلمـــات بالتصفيق والهتاف .

أما الاعضاء الذين حضروا الاجتماع وتشكل منهم الائتلاف الدمقراطي الجديد فهم السادة : راشد سليم وسلمـــان سلمان والياس ابو غنيمة وسكـــران مفندف ونصري المر وعلي عثمان .

السلطـــات تخشى أن يتكـــرر في ٢٥ أيـــار في القـــرى العربية ما جرى في النـــاصرة في ٩-١٢

الجليل الغربي – لمراسلنـــا – سيكون الثاني والعشرون من نيســـان الحالي الموعد الاخير لتقديم قوائـــم المرشحين للانتخابات المحلية في ثماني قرى عربية .

والامر الذي لا يفوت أي مراقب هو أن الارتباط بأحزاب السلطة والاعتماد على الحائط الواقف لم يعد أمـــرا يدعو الى انتخار أعوان السلطة ، بل ويتمنون اخفاءه . ويكثر الكـــلام تحت الايمان المغلظة عن الاستقـــلال وعدم الارتباط . والسلطات نفسهـــا أدركت أن رائحتها أصبحت تقطـــع الصحنة عن بقية أعوانها فتجنبمملوها ومركزو مختلف الدوائر العربية فيهـــا الظهور على مسرح الانتخابات ،مكتفين بتحريك الخيوط مـــن وراء الستار ، ومعتبرين بالفشل الذريع الذي منـــوا به وأعوانهم في انتخابات النـــاصرة البلدية .

ويلجأ رعنان كوهن مدير الدائـــرة العربية في حزب العمل ، تسترا على افلاسه ، الى التهويش بفزاعـــة الشيوعيين الذين يبذلون أقصى الجهود، حسب قوله ، للاطاحة بالرؤساء الذين وقفوا ضد الاضراب في يوم الارض . وقال ان حزبه سيتخذ جميع الوسائل الكفيلة بحشد تأييد الناخبين لـــمن أسماهم بالايجابيين . ولم يفصـــل حضرته هذه الوسائل أهي الوسائـــل التقليدية المفلسة أم مضافا اليهـــا بعض الطلاء الزائف .

أما وزير الداخلية الدكتور يوسـف بورغ فيبدو انه ، معتمـــدا علـــى الصلاحيات الواسعة لمثله الحاكـــم بأمره يسرائيل كينغ ، لا يعير مشاعـــر الناخب العربي كبير اهتمام . فقد قال في نصيحته للمؤتمر السنوي الثالث عشر لحركة « بني عقيبا » أن الحكومـــة مستمرة في التخطيط المبرمج للاستيطان المكثف في جميع انحاء البلاد غير مستثن المناطق المحتلة ، قائلا « أن « الخـــط الاخضر » يمكن أن يبقى على الخارطة ولكنه لن يكون ندبة في وجه اسرائيـــل الام » .

الغاء التوقيت الصيفي لهـــذا العـــام

القدس – لمراسلنا – قررت وزارة الداخلية الغـــاء التوقيت الصيفي لهذا العام .. وبذلك سيتمتع العمال بساعة اضافية من نومة الصبح ولن يرغم الاطفـــال على أن يأووا الى فراشهم مبكرين .

وقد عمـــل بالتوقيت الصيفي في العام الماضي بقصد التوفير بالوقود ، ولكن شركة الكهرباء اعلنت أن التوفير خلال اشهر الصيف الماضي كـــان زهيدا حتى لا يذكر (٢ بالالف) .

وبهذا سيظل توقيت اسرائيـــل متقدما ساعتين عن توقيت غرينتش .

الشيـــخ – بقيـــة

وطبعا لا جديد في مواقف يعبتسس فهو من غلاة الصهيونيين الامريكين ومن كبار مؤيدي سياسة حكام اسرائيل.. انما الجديد أن تستقبله القاهرة بهذا الحماس والود .

الحزب – بقيـــة

وقـــد اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي ان ذنب هؤلاء العمال كله كان ينحصر في انهـــم لم يستسلموا امـــام الظروف السكنية البائسة والاستغلال .

وجـــاء في بيان الحزب الشيوعي الفرنسي ان معاملة العمال الاجانب هي معاملة اجرامية اذ ان « ذنبهم » هو انهم رفضوا عيش العبيد .

واعتبر الحزب الشيوعي الفرنسي تصرفات السلطات الفرنسية ضربـــة للعلاقات مع الجمهورية الجزائرية .

بمناسبة الذكرى السادسة بعد المئة لميـــلاد لينين

يقدم فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي في الناصرة محاضرة موضوعها :

« لينـــين والتعايش السلمـــي »

يلقيهـــا :

الدكتور اميـــل تومـــا

وذلك يوم الاربعاء ٢١-٤-٧٦ الساعة السابعة مساء في مقر حركة الصداقـــة في بيت الصداقـــة في النـــاصرة .

الدعـوة عـــامة

اجتماعات شعبية لمناسبة أول أيـــار

معليا ٢١-٤ الساعة ٤	رؤوف أبو عقصة ، جمال موسى
جديدة ٢١-٤ الساعة ٦	نمر مرقس
بركا ٢١-٤ الساعة ٦	ابراهيم مالك
مجد الكروم ٢٢-٤ الساعة ٥	توفيق طوبي ، احمد بكري
دير الاسد ٢٢-٤ الساعة ٥	حنا ابراهيم ، جمال موسى
المغار ٢٢-٤ الساعة ٦	امين عساقله ، اسعد يوسف
المشهد ٢٢-٤ الساعة ٦.٣٠	منعم جرجوره، محمود مرعي
اكسال ٢٢-٤ الساعة ٦.٣٠	اميل حبيبي ، محمد سليمان
كابول ٢٢-٤ الساعة ٥	سالم جبران ، زكي هيبي
شعب ٢٢-٤ الساعة ٥	ابراهيم مالك
زلفة ٢٣-٤	علي عاشور ، محمود اغبارية

الشبيبة الشيوعية في سخنين

تدعوكم لسماع محاضرة عن أساليب التعذيب في سجون الاحتلال وعن سياسة الاحتلال بصورة عامة .

المحاضرة : المحامية الرفيقة فليتسيا لانغر

وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء الجمعة ٢٣-٤-١٩٧٦ في نادي الحزب .

الدعوة عـــامة

يـــوم الثـــلاثاء القـــادم تصـــدر :

« الغـــد »

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

ونبهنا الى أن نشاط « غوش ايمونيم » الكولونيالي لا يمثل نهجا جديدا يتعارض مع نهج الحكومة انما يمثل نهـــج الحكومة بأساليب فاشية صريحة لا تريد مراعاة الرأي العام الداخلي والعالمي .

وعلى هذا الضوء يمكننا أن نقرر دون تحفظ أن مظاهرة « غوش ايمونيم » الكولونيالية هي مسيرة بين حقل الغام من أثرها أن تسهم اسهاما خطيرا في تفجير الوضع واشعال نار حرب جديدة . فلا ينكر أحد أن من المستحيل الابقاء على وضع اللاسلم الى وقت طويل والفترة التي امتدت بـــين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ برهنت على ذلك .

ومن هنا كانت المسيرة شكلا مـــن اشكال الغزوة الكولونيالية توصل البلاد اذا استمرت على هذا الطريـــق الى الطريق المسدود .. وهذا مدلول من مدلولات المظاهرات التي اجتاحت نابلس وطولكرم وجنين احتجاجا على مظاهرة الفاشيين المسلحة .

أمور كثيرة حدثت تساعد على تفتح أعين جماهـــير أوسع في اسرائيل على أخطار سياسة حكومة رابيـــن – بيرس المعادية للسلام .. فالانتفاضة الكبرى والانتخابات وتكثيف مقاومة الاحتلال كل هذه ساعـــدت الجماهير الاسرائيلية على التفكير واعادة تقويم الامور .. وهـــذه التظاهرة يجب أن توقظ هذه الجماهير لتشديد نضالها لوقف الانزلاق الى الطريق المسدود والحرب .

من أم الفحم نحني رؤوسنا اجلالا واحتراما لشهداء الدفاع عن الارض في وطن الآبـــاء والاجـــداد :

رجا حسين ابو ريا	سخنين
رأفت زهيري	نور شمس
خضر خلايلة	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
خديجة قاسم شواهنة	سخنين
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا

لهم المجـــد والخلـــود .

اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم
الجبهة الدمقراطية في ام الفحم
اعضاء الشبيبة الشيوعية في ام الفحم
اتحاد النساء الدمقراطيات في ام الفحم

قـــداس وجنـــاز

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حليـــم داود جبران

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤-٤-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة

فارملة الفقيد وأولادها وعموم آل جبران وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم بهذا لمشاركتهم في الجناز المذكـــور .

الرجاء اعتبار الدعوة عـــامة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

تخفيض جديد في سعـــر الليرة للمرة الثامنة في أقل من سنـــة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – قررت الحكومة ، مساء أمـــس الاول ، تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢ بالمئة وذلك للمرة الثامنة منذ صيف العام الماضي ، وللمرة الـ١٧ منذ قيام الدولة . فاصبح سعـــر الدولار الواحد ٧٫٦٧ ليرة مقابل ٧٫٥٢ ليرة حتى نهاية الاسبوع الماضي .

والتخفيض الجديد ، الثامن مـــن نوعه ، يشكل حلقة جديدة في سياسة التخفيضات « الزاحفة » الشهرية ، التي لا تزيد نسبتها في كل مرة عـــن ٢ بالمئة . وهو يؤكد عزم الحكومة على مواصلة هذه السياسة التي تستهدف تخفيض سعر الليرة على دفعـــات وفي فترات زمنية متقاربة في محاولة للحد من الاستيراد ولامتصاص القوة الشرائية الفائضة ، على حد تعبير الحكومة ، وعن طريق ذلك زيادة فرص التصدير وتقليص العجز المزمن في ميـــدان المدفوعات . فكل تخفيض كهذا يجر في أعقابه ارتفاعا مماثلا في أسعار السلع والخدمات المستوردة وفي أربـــاح المصدرين .

ومع أن وزير المالية أكد انه لن يطرأ أي ارتفاع جديد في أسعار المـــواد الاساسية والحيوية الا أن أسعـــار السلع الاخرى سترتفع ان عاجلا او آجلا . كما أن الاستمرار في سياسة التخفيضات الزاحفة سيسبب ارتفاعا حتميا في أسعار السلع الحيوية في وقت لاحق .

ويتضرر من كل هذا أولا وقبل كـــل شيء العاملون وذوو الدخل المحـــدود والمتوسط والفئات الشعبية الفقيرة ، خاصة وأن الحكومة تعمل كل مـــا في طاقتها لتجميد الاجور ومداخيل هـــذه الفئات في حين تستمر الاسعـــار في الارتفاع .

واذ استمرت سياسة التخفيضـــات الحالية فان سعر الدولار الواحـــد الرسمي سيبلغ حتى نهاية السنـــة الحالية اكثر من ١٠ ليرات أما سعره الحالي في السوق السوداء فيزيد عن ١٠ ليرات .

اضرابات – بقيـــة

القرى الا أن الاهلين العرب فيهـــا كانوا يرقبون المشتركين فيها بعيون ساخطة وملؤها الغضب ، كما اجمع المراسلون .

ولم يخف منظمو المسيرة حقيقة أهدافهم اذ اعلنوا صراحة ان الهدف من المسيرة تنظيم ضغط واسع علـــى الحكومة للقيام بأوسع عملية استيطان في المناطق العربية المحتلة . فصرح الكاهن المتطرف اليميني لفنجـــر ، ومن قـــادة « غوش ايمونيم » ، ان المسيرة تشكل وسيلة ضغط عـــلى الحكومة لتقوم باستيطان يهـــودي واسع في جميع مناطق الضفة الغربية . واعلن الوزير « المفدالي » زبولون هامر ، وأحد مشتركي المسيرة ، ان الهدف منها التأكيد على « حـــق » اسرائيل في استيطان المناطق المحتلة .

هذا وأثارت هذه المسيرة انتقادات واسعة في الرأي العام العـــالمي والاسرائيلي ، فكتبت عدة صحف كبيرة في البلاد مثل « هآرتس » و « عـــل همشمار » افتتاحيات انتقدت فيهـــا المسيرة وموقف الحكومة منها . فمن المعلوم أن الحكومة قررت المصادقـــة على تنظيم المسيرة وقـــام الجيش بحراستها .

ومن الجدير بالذكر ان جماعـــة « ايمونيم » سبق ونظمت مسيرات مماثلة اعقبتها عمليـــات استيطان استفزازية في كفر قدوم والخان الاحمر و « عوفره » قرب رام اللـــه ، و « كوخاف هشاحر » على الطريـــق الى اريحا . ومن المتوقع أن يحاول انصار هذه الجماعة ثانية القيـــام باستيطان جديد في الضفة المحتلة .. وتأتي المسيرة الحالية عشية اعلان السلطات عن مخطط واسع للاستيطان في الجليل والجولان والنقب والضفة الغربية .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل الخوري في الناصرة بوفاة المرحومـــة

نعيمـــة خوري

حركة النساء الدمقراطيات
الناصرة

أصحاب الأراضي المصادرة يرفضون التخلي عن أراضيهم ويواصلون معركة الدفاع عن الأرض

الناصرة – مراسل الاتحاد – باشد مشاعر الاستنكـــار استقبلت الجماهير العربية هذا الاسبوع أوامر المصادرة الجديدة الصادرة عن وزير الماليـــة بموجب قانون الاراضي الانتدابي (التملك للاغراض العامة) لسنة ١٩٤٩ . وتشمـــل المصادرة اراض تخص القرى المجـــاورة كرمئيل والمكر وقرى كفركنـــا والمشهد والرينة وعين ماهـــل ومدينة الناصرة .

وجاء في أمر المصادرة ، المنشـــور في الجريدة الرسمية رقم ٢٢٠٦ بتاريخ ١٩-٣-٧٦ ، ص ١٤٥٤ ، أن كـــل من يدعي لنفسه أي حق أو منفعة في الاراضي المذكورة ويرغب في الحصول على تعويض مقابلها ، عليه أن يرفـــع الى دائرة تسجيل وتسوية الاراضي، خلال شهرين ، من تاريخ نشر هـــذا الاعلان ، كتابا مفصلا عن حقه في الارض وبيانا مفصلا بالتعويضات التي يطالب بها . ويؤكد الامر أن الوزير ينوي أن يكتسب فورا حق التصرف بالاراضـــي المذكورة لأنها لازمة بصورة مستعجلة للغايات العامة التي من أجلها يعتزم استملاكها .

وقد باشر أصحاب هـــذه الاراضي المصادرة ، تؤيدهم جماهير السكـــان ومجالسهم المحلية ، العمل ضد هـــذا الامر بواسطة محاميهم .

وعلم مراسلنا انهم قـــد وكلوا المحامين حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة وعدنان عثمان ، في منطقة الناصرة . وقد توجهت لجنة الدفاع عن الاراضي الى عدد من المحامين في الجليل الغربي للرد على أوامر المصادرة نيابة عـــن أصحاب الارض ، وليؤكدوا رفـــض الاهالي لاوامر الوزير بالمصادرة . وقد بعث المحامون بردهم الى وزير المالية، السيد يهوشع رابينوفتش، يعلنون فيها رفض موكليهم التخلي عن اراضيهم ومعارضة تسليمها . كما طالبـــوا الوزير بأن يبين ويحدد الاسبـــاب والغايات التي من أجلها قام بالمصادرة، ولصالح من .

وحسب أمر المصادرة الذي بـــين أيدينا ، قررت الحكومة الاستيـــلاء على ٧٤٤٩٫٠ دونم في منطقة عكـــا (بجوار كرمئيل) ، مـــن البلوكات : ١٨٩٨٤ ، ١٨٩٨٦ ، ١٨٩٨٧ ، ١٨٩٩١ ، ١٨٩٩٢ ، ١٨٩٩٣ ، ١٨٩٩٤ ، ١٩٠٤٤ ، ١٩٠٤٥ ، ١٩٠٤٦ ، ١٩٠٤٧ .

كما قررت الاستيلاء على مساحـــة ٢٠٦٩ دونم في منطقة عكا (اراضـــي المكـــر) مؤلفـــة مـــن البلوكات : ١٨٥٣٦ ، ١٨٥٤٣ ، ١٨٥٤٥ ، ١٨٥٤٦ ، ١٨٤٦١ .

وصدرت الاوامر بمصادرة مساحـــة تشمل ٤٢٧٢٢ دونم من اراضي الناصرة والرينة وعين ماهل والمشهد وكفر كنا وهـــي فـــي البلوكـــات : ١٦٥٤٧ ، ١٦٥٤٨ ، ١٦٥٤٩ ، ١٦٥٥٢ ، ١٦٥٥٣ ، ١٦٩٣٦ ، ١٦٩٣٧ ، ١٦٩٣٩ ، (عين ماهل) ، ١٧٣٩٥ ، ١٧٤٠٥ ، ١٧٤٧٠ ، ١٧٤٧١ (المشهـــد) ، ١٧٥١٨ ، ١٧٥٣٠ ، ١٧٥٣١ ، ١٧٥٣٢ و ١٧٥٣٣ (الرينة) .

ان هذا الامر بالذات وتبليغـــه للسكان ولمجالسهم المحلية في هـــذا الوقت بالضبط ، بعد يوم الارض ، الذي رفضت فيه الجماهير [...] بشكل قاطع ، سياســـة [...] لاراضيها ، ليدل الى أي مدى استهتار السلطات والحكام [...] بارادة ومصالح هذه الجماهير .

والغريب في الامر انه بينما أهالي الناصرة وبلديتهم الدمقراطية [...] تنفذ وزارة الداخلية وعودها [...] الانتخابية بضم اربعة الاف دونم [...] الناصرة ، هي في أشد الحاجة [...] بعد أن نهبت أراضي المدينة ، [...] وزير المالية الآن ليصادر مساحات واسعة من أراضي الناصرة [...] ٥ بلوكات . وابشع من ذلك [...] الحكومة التي صادرت في ١٩٤٨ [...] دونم من أراضي أم الفحم التابعة [...] الرينة) وصادرت في أوائل [...] (٣ آلاف دونم اخرى لاقامة [...] العليا) بادرت الآن لتصادر من [...] القرية نفسها أكثر من ٢٠٠٠ [...] اخرى . هذا عدا المحاصرة التي [...] عين ماهل ووصول المصادرة [...] المواطنين .

وعلم مراسلنا أن المجالس [...] العربية الشريفة ، ولجان الدفاع [...] الاراضي ستواصل نضالها بتصميم [...] لمقاومة سياسة المصادرة [...]

وقررت اللجنة القطرية للدفاع [عن] الاراضي التوجه بصورة عاجلة [الى] عدد من كتل الكنيست لاجراء [...] برلمانية حول مصادرة الاراضي [...] قرار الحكومة بشـــأن المصادرة [...] الجديدة .

في مؤتمـــر – بقيـــة

جدية ليس على القوى الدمقراطيـــة فحسب بل على كافة الحركة العمالية » .

وتحدث الرفيق جمال موسى أيضا ، فتعرض في سياق حديثه الى الاقوال الكاذبة التي زعمت بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينادي بالقضاء على الدولة أو فصل الجليل عنها . فقال بعـــد أن دحض هذه الاقوال من أساسها ، بأن برنامج السلام الذي يطرحه الحـــزب معروف جيدا ، وهو ينادي بضمان أمن وسلامة دولة اسرائيل ضمن حـــدود الرابع من حزيران التي يجب عـــلى القوات الاسرائيلية الانسحاب اليها ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة عليهـــا الى جانب دولة اسرائيل .

وأضاف الرفيق موسى ، أن هـــذا الموقف يحظى بتأييد الجماهير العربية في اسرائيل ، وأن أوساطا يهوديـــة واسعة بدأت تتفهم أن هذا هو برنامج السلام الواقعي .. ولا بديل عنه الا الحرب والاخطار الجديـــدة علـــى اسرائيل .

وأما الرفيق يهوشع ايرغا، فتحدث عن يوم العمال العالمي ، أول أيار ، مؤكدا أن هذا اليوم هو عيد للتضامن العالمي ، وأن على عمال اسرائيل أن يتوحدوا فيه للنضال من أجل السلام وضد سياسة الاضرار بالعاملين .

وكشف الرفيق ايرغا عن موقـــف الهستدروت التي رفضت العرض الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية للاشتـــراك في مظاهرات موحدة لكافة الكتـــل في الهستدروت في يوم أول أيار وأعلـــن أن الحزب الشيوعي دعا كافة العناصر المستقيمة الى المشاركة في مظـــاهرات أول أيار بغض النظر عن مذهبهـــا الايديولوجي .

وأكد الرفيق ايرغا أن الكتلـــة الشيوعية في الهستدروت ستعمل عـــلى تغيير القرار العنصري بمنع عمـــال الناصرة من القيام بمظاهرة في أول أيار. وردا على سؤال لاحد الصحفيين مـــا اذا كان الحزب سيجرى المظاهرة حتى لو لم يصرح البوليس بذلك ، أضاف الرفيق ماير فلنر : لن نتجـــر وراء استفزاز لأية جهة معينة ، لذا فلـــن نجرى مظاهرة بدون تصريح في أي مكان في البلاد .

هذا ، وقد علم مراسلنا في تل أبيب أن منظمة الفهود السود دعت هي أيضا الى اجراء مظاهرات موحدة لكافـــة ممثلي العمال . وأعلن ممثلو المنظمة، أنه اذا رفض « موكيد » الاشتراك في مظاهرة كهذه فانهم لن يغيروا رأيهـــم وسيشاركوا في مظاهرة مع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي . ويذكر أن كتلة « موكيد » لا تزال تبحث مسألـــة اشتراكها في مظاهرة موحدة في يـــوم العمال العالمي .

عمـــال الناصرة يصرون على التظاهر في أول أيار

الناصرة – لمراسلنـــا – يتعاظم الاحتجاج الشعبي على قرار البوليس عدم التصريح لمظاهرة الاول من ايار التقليدية في الناصرة ..

وابرق الرفيـــق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحـــزب الشيوعي في المدينة ، الى وزير الشرطة محتجا ومتهما اياه بالتمييز القومي ضـــد العمال العرب .. وطالبه باعادة النظر في قرار شرطة الناصرة .

ويلفت النظر ان رد البوليس جاء بعد أكثر من اسبوعين على تقديم [...] ورفض غسان حبيب ادعاء [...] ان المظاهرة قد تعرقل السير [...] يوم أول ايار ... وأكد ان [...] تنظيم المظـــاهرة وتوقيتها [لا] يعرقل السير .

والحقيقة التي لا يمكن [...] هي ان صحف البلاط ، منذ أسبوعين ، تحرض ضـــد [...] تمهيدا لمنعها ، الامر الذي [...] السلطة وخشيتها من تعبير [...] معارضتـــه مشاريع مصادرة [...] وسياسة الحكومة بشكل عام [...]

وفـــاة فاضلـــة

شيعت جمـــاهير الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، جثمان المرحومة

نعيمة خوري

والدة الرفيق الفقيد خليل خوري .

وقـــد اشترك في تشييع الجثمان وفود من الناصرة والقرى المجـــاورة والضفة المحتلة . فاعضـــاء الحـــزب والشبيبة الشيوعيـــة في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي لآل الفقيدة ، متمنين لهم الصبر وحسن العزاء ..

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى :

● آل الشيخ محمود بوفاة

محمد حسيني الشيخ

سكرتارية لجنة حي الكروم وام قبي
خلية الحزب في حي الاثنين والكروم
– الناصرة –